

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ألكلي محند أولحاج - البويرة -

كلية الحقوق والعلوم السياسية

قسم القانون الخاص



الآثار القانونية لوسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية

مذكرة تكميلية لنيل شهادة الماستر في القانون، تخصص قانون الأسرة

إشراف الأستاذ : بلعزوز رابح

إعداد الطالب : عينوش رياض

- أعضاء لجنة المناقشة :

- الأستاذ : يحيى فاتح

- الأستاذ : د. غجاتي فؤاد

السنة الجامعية : 2024/2023

شكر وتقدير

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا يليق بجلال وجهه، وعظيم سلطانه

الحمد لله الذي وفقنا لإنجاز هذا العمل المتواضع

فله الشكر والحمد.

ثم الشكر جزيل الشكر إلى من ندين له بإنجازنا لهذا العمل المتواضع الأستاذ الفاضل

بلعزوز رابع على توجيهاته القيمة، وإرشاداته ونصائحه السديدة.

والشكر لكل أساتذة كلية الحقوق بجامعة أكلي محند أولحاج بالبويرة

على تعاونهم، فلکم جميعا شکرا جزیلا.

رياض

إهداء

إلى من حملتني وهنا على وهن... وظلت تتقرب كل خطوة

لي على درب الحياة...

فما يزيدنا إلا فخرا... إلى نبع الحنان أُمي الغالية...

إلى من علمني أن الحياة إيمان وعمل وصبر...

إلى رمز الشموخ أبي الكريم رحمه الله...

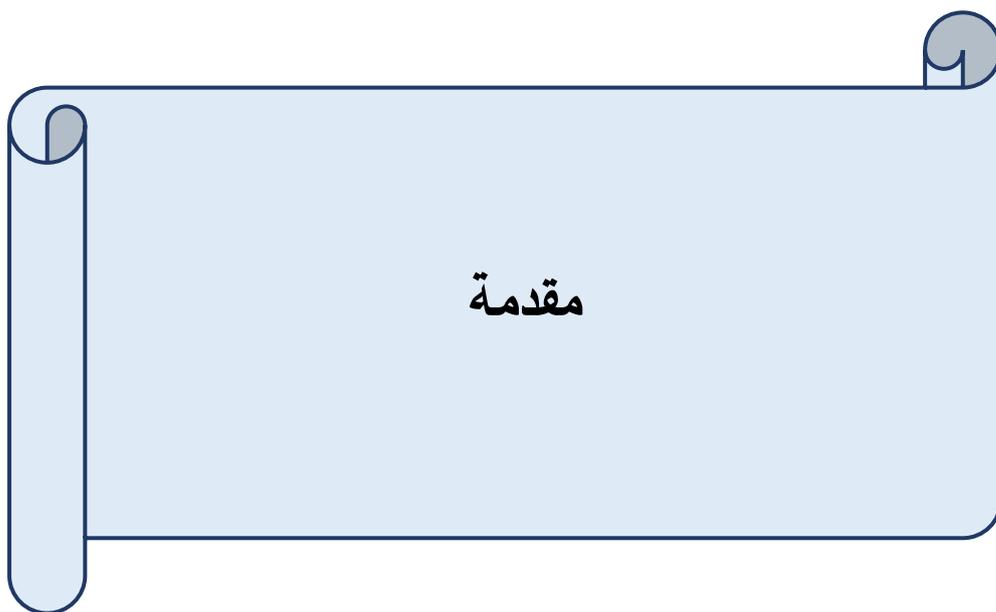
إلى جميع الإخوة والأخوات...

إلى كل الزملاء والزميلات وطلبة العلم جميعا.

إلى كل من ذكرنا ومن لم نذكر...

لكم جميعا نهدي ثمرة جهدنا المتواضع.

رياض



مقدمة :

في ظل التقدم التكنولوجي السريع، أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي محوراً أساسياً في حياة المجتمعات العصرية، حيث أنها لم تقتصر فقط على تسهيل الاتصالات وتبادل المعلومات، بل أيضاً أصبحت تؤثر بشكل كبير على العلاقات الإنسانية، بما في ذلك العلاقات الزوجية داخل الأسرة ، تمثلت هذه الظاهرة في تغييرات جذرية في نمط الاتصال والتفاعل الاجتماعي، مما جعل البحث في تأثيرها على العلاقات الأسرية ذا أهمية بالغة.

إذاً، هذه الدراسة تهدف إلى استكشاف الآثار القانونية لوسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية وسنتبنى منهجاً نظرياً دقيقاً لفهم التحولات الاجتماعية والثقافية التي أحدثتها هذه التكنولوجيا، وكيفية تأثيرها على ديناميكيات الأسرة.

سنتطرق في الفصل الأول إلى تعريف شبكات التواصل الاجتماعي، أنواعها، وتحليل الإيجابيات والسلبيات التي أحدثتها في الحياة الاجتماعية ، كما سنناقش الأسرة والعلاقات الأسرية والعوامل التي تؤثر في استقرارها.

في الفصل الثاني، سنتناول الجرائم التي يمكن أن تحدث عبر شبكات التواصل الاجتماعي مثل الخيانة والقذف والاستغلال الجنسي، وكذلك سندرس تأثيرات هذه الشبكات على استقرار العلاقات الزوجية ، كما سنتناول أيضاً الآليات القانونية والقضائية التي توفر الحماية للعلاقات الأسرية من الأضرار التي قد تسببها الاستخدامات السلبية للشبكات الاجتماعية وتفككها.

بهذا، نأمل أن تساهم هذه الدراسة في رفع الوعي بتأثيرات التكنولوجيا على الحياة الأسرية، وتوفير رؤى شاملة للتعامل مع التحديات والفرص الناشئة من هذا التطور الحديث في الاتصالات والتواصل الاجتماعي .

الإطار المنهجي للدراسة :

أهمية الدراسة:

في بداية كل اختراع يكون هناك رفض من قبل المجتمع لمثل هذا الاختراع، ومع مرور الوقت يصبح لدى بعض الأشخاص القناعة بأهمية هذا الاختراع، وينشأ هذا الدفاع الذي يولد الصراع، وهو ما يطلق عليه في العلم الصراع الثقافي.

وهذا ما حصل عند اختراع مواقع التواصل الاجتماعي ، من هنا تنبع أهمية هذه الدراسة بتوجيه أنظار المسؤولين نحو التأثير السلبي الذي قد أحدثته مواقع التواصل الاجتماعي في علاقة تأثيرها على العلاقات الأسرية ، والتوجه نحو استثمارها فيما يخدم مصلحة المجتمع، وما يعزز العلاقات الأسرية.

- تعدّ هذه الدراسة مكملّة للدراسات المختلفة التي تسعى للكشف عن واقع العلاقات الأسرية المترتبة على مواقع التواصل الاجتماعي.

- إلقاء المزيد من الضوء على موضوع مواقع التواصل الاجتماعي، وآثارها في الأسرة؛ بغية وضع برامج علاجية واستشارية من قبل المؤسسات الجهات المختصة بالمحافظة، للتخفيف من آثار هذه المشكلات.

- الإفادة من نتائج هذه الدراسة من الناحيتين النظرية والتطبيقية؛ فمن الناحية النظرية ستساعد في تحديد نتائج واقع العلاقات الأسرية المترتبة على مواقع التواصل الاجتماعي. أما من الناحية التطبيقية، فإنها ستقوم بوضع البرامج العلاجية الملائمة التي من شأنها أن تعزز العلاقات الأسرية، وتعزز علاقة جميع أفراد المجتمع مع بعضهم البعض.

أسباب اختيار الموضوع :

يرجع سبب اختياري للموضوع إلى الأهمية البالغة التي يكتسبها موضوع البحث الذي يتناول بشكل الدور البارز لشبكات التواصل الاجتماعي على الفرد والأسرة خاصة والمجتمع ككل خاصة في ظل انتشار العديد من الآفات والانحلال الخلقي وكثرة التجاوزات الخطيرة التي ساهمت بشكل كبير في تفكك الأسر وظهور نوع جديد من الجرائم والانحلالات عبر الوسائط الإلكترونية.

إشكالية الدراسة:

إلى أي مدى تساهم تأثيرات شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية؟ وماهي السبل القانونية لمواجهة ذلك؟ .

منهج الدراسة:

للإجابة على الإشكالية اعتمدنا على :

المنهج الوصفي نظرا لطبيعة الموضوع وجب ابراز أهم المفاهيم والتعاريف المتعلقة بكل من شبكات التواصل الاجتماعي والعلاقات الأسرية وتقديم توضيحات لكل منهما مع ابراز خصائصها.

المنهج التحليلي: من خلال تحليل النصوص القانونية المتعلقة بتنظيم وآليات التصدي للتجاوزات الخطيرة التي خلفتها شبكات التواصل الاجتماعي خاصة فيما يتعلق في الاستعمال الغير عقلاني لها.

الفصل الأول:

الإطار العام لشبكات التواصل الاجتماعي
والعلاقات الأسرية

الفصل الأول: الإطار العام لشبكات التواصل الاجتماعي والعلاقات الأسرية

تمهيد:

أعدت مواقع التواصل الاجتماعي لتسهيل التواصل بين المستخدمين بواسطة أجهزة مختلفة و يمكن استخدام هذه المواقع لأهداف اجتماعية كتحقيق التفاعل بين الأصدقاء وأفراد العائلة كما يمكن استخدامها لأهداف تجارية ، كما تعد الأسرة أقدم مؤسسة إنسانية وأكثرها شيوعا ، فهي السبب في الإبقاء على الجنس البشري حتى الآن كذلك هي أهم لبنة اجتماعية وبمنزلة المؤسسة الاجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الفرد، من خلال عملية التنشئة الاجتماعية يكتسب الكثير من الاتجاهات والقيم، حيث تقوم بالدور الرئيسي في بناء المجتمع و تدعيم وحدته وتنظيم سلوك أفرادها بما يتناسب مع الأدوار الاجتماعية المحددة وفقا للشكل الحضاري العام ، فالأسرة كجماعة أولية هي الإطار المرجعي الأول، لأن خبراتنا الاتصالية نكتسبها داخلها.

المبحث الأول

شبكات التواصل الاجتماعي

في هذا المبحث سنتطرق الى مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي بما فيها من نشأة و تعريف و أنواع كذلك إيجابيات و سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي في المطلب الأول و في المطلب الثاني الأسرة و العلاقات الاسرية.

المطلب الأول

مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي

الفرع الأول: تعريف شبكات التواصل الاجتماعي ونشأتها

1. تعريف شبكات التواصل الاجتماعي:

شهد العالم في السنوات الأخيرة نوعاً من التواصل بين البشر في فضاء إلكتروني قرب المسافات بين الأفراد والشعوب، ويرجع هذا التواصل إلى شبكات التواصل الاجتماعي ومن أشهرها الفيسبوك والتويتر واليوتيوب.

- ويعرفها حسناً شفيق، بأنها مجموعة من الأشخاص يتحاورون ويتخاطبون باستخدام الوسائل الإعلامية الجديدة لأغراض مهنية أو ثقافية أو اجتماعية.

- ويعرفها محمد خليل بأنها منظومة من الشبكات الاجتماعية الإلكترونية التفاعلية تسمح لمستخدميها بإنشاء صفحات وتكوين صداقات وتعديل ونقد ومناقشة ما يتم عرضه من المعلومات.¹

¹ خديجة عبد العزيز علي ابراهيم، واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية بجامعة صعيد مصر (دراسة ميدانية)، كلية التربية، جامعة سوهاج، 2014م، ص 426

- ويعرفها بريس preece ومالوني كريشمار maloney krichmar (2005) على أنها مكانيلتي فيه الناس لأهداف محددة وهي موجهة من طرف سياسات تتضمن عدد من القواعد والمعايير التي يقترحها البرنامج.

- ومن خلال النقاط السابقة يمكننا تقديم التعريف الإجرائي التالي:

مواقع الشبكات الاجتماعية هي مجموعة من المواقع التي تتيح للأفراد التواصل في مجتمع افتراضي يعرفون فيه بأنفسهم ويتبادلون فيه الاهتمام، يقوم الأفراد من خلال هذه المواقع بنشر العدد من المواضيع والصور والفيديوهات وغيرها من النشاطات التي يستقبلون عليها من طرف المستخدمين، الذين ينتمون لهذه الشبكات ويملكون روابط مشتركة وتتيح هذه المواقع العديد من الخدمات التي تختلف من موقع إلى آخر نوجزها في التالي:

- **الملفات الشخصية أو صفحات الويب** : وهي ملفات يقدم فيها الفرد بياناته الأساسية، مثل الاسم، تاريخ الميلاد، الاهتمامات، الصور الشخصية، ويعد الملف هو الوصول إلى عالم الشخص.

- **الأصدقاء أو العلاقات**: وهي خدمة تمكن الفرد من الإتصال بالأصدقاء الذين يعرفهم في الواقع أو الذي يشاركونه الاهتمام نفسه في المجتمع الافتراضي، وتمتد علاقة الشخص ليس فقط بأصدقائه ولكن تتيح الشبكات الاجتماعية فرصا للتعارف مع الأصدقاء الآخرين.²

- **إرسال الرسائل** : تسمح في هذه الخدمات بإرسال الرسائل سواء مع الأصدقاء الذين في قائمة الشخص أو غير الموجودين في القائمة.

² مريم نريمان نومار، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقة الاجتماعية، دراسة عينة من مستخدمي موقع الفاييبوك في الجزائر، شهادة ماجستير تخصص إعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديثة، جامعة باتنة، قسم العلوم الانسانية، شعبة علوم إعلام واتصال، 2011 - 2012، ص، 46

-ألبومات الصور: تتيح هذه الخدمة للمستخدمين إنشاء عدد لا نهائي من الألبومات ورفع مئات الصور وإتاحة المشاركات لهذه الصور للإطلاع عليها وتحويلها أيضا.

-المجموعات : تتيح مواقع الشبكات الاجتماعية فرص تكوين مجموعات مع تحديد هدفها .

-الصفحات : تتيح استخدام هذه الخدمة على المستوى التجاري بشكل فعال، حيث تسمح هذه الخدمات بإنشاء حملات إعلامية موجهة تتيح لأصحاب المنتجات التجارية فرص عرض للسلع أو المنتجات للفئات التي يحددونها.³

2. نشأة شبكات التواصل الاجتماعي:

التواصل ظاهرة اجتماعية وجدت منذ الأزل بوجود الإنسان تقوم على علاقات تفاعلية متزامنة أو غير متزامنة بواسطة وسائل الاتصال الرقمي التفاعلي يتم خلالها إرسال واستقبال المعلومات بين طرفين أو عدة أطراف ويعرف مرسي مشري الشبكة الاجتماعية الرقمية بأنها " مجموعة هويات اجتماعية ينشئها أفراد أو منظمات لديهم روابط نتيجة تفاعل اجتماعي".⁴

ظهر مفهوم الشبكات الاجتماعية من خلال تطور العلاقات الاجتماعية في عالمنا المعاصر، حيث يعود أصله إلى عالم الاجتماع جون بارنز في عام 1954، و كانت الشبكات الاجتماعية في بدايتها تتجلى في شكل نوادي المراسلة العالمية، التي كانت تربط الأفراد من جميع أنحاء العالم من خلال الرسائل المكتوبة التقليدية. وتسهم شبكة الإنترنت بشكل كبير في توسيع هذه الظاهرة، حيث أدت إلى ظهور وسائل الإعلام الاجتماعية الرقمية، التي تمكن المستخدمين من التفاعل والتواصل بشكل مباشر وفعال.

³المرجع نفسه، ص،47

⁴عبد الكريم علي الدبيسي، وزهير ياسين الطاهات، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية، العلوم الانسانية والاجتماعية، مج 40، ع1، 2013، ص، 70

وشبكات التواصل الاجتماعي الرقمية تعتمد أساساً على إنشاء ملفات شخصية لكل مستخدم، مما يسمح لهم بتبادل الأفكار والقيم والاهتمامات والنشاطات في إطار شبكاتهم الشخصية. يتمثل التمثيل الرقمي هنا في توفير منصات للتفاعل الاجتماعي والتواصل، حيث يمكن للأفراد التعبير عن أنفسهم والتفاعل مع الآخرين من ذوي الاهتمامات المشتركة أو النشاطات المشابهة.

بالتالي، يمثل النموذج الرقمي للشبكات الاجتماعية تحولاً هاماً في كيفية التواصل والتفاعل بين الأفراد في العصر الرقمي، حيث أصبحت هذه الشبكات محركاً للتغيير الاجتماعي والثقافي والسياسي على مستوى عالمي .

كان أول مواقع التواصل الاجتماعي التي ظهرت في الولايات المتحدة على شبكة الإنترنت في شكل تجمعات هو موقع the glohe. com عام 1954 ، تلاه موقع GEOCITIES في العام نفسه، وتلاهها موقع THIPOD بعام بعد ذلك، حيث ركزت هذه المجتمعات على ربط لقاءات بين الأفراد للسماح لهم بالتفاعل من خلال عرض وتشارك المعلومات والأفكار الشخصية حول مواضيع مختلفة باستخدام وسائل شخصية للنشر عبر الصفحات.⁵

مرت شبكات التواصل الاجتماعي في نشأتها وتطورها بمرحلتين، المرحلة الأولى هي مرحلة الجيل الأول من الويب (WEB 1.0) والمرحلة الثانية هي مرحلة الجيل الثاني من الويب (WEB 2.0) ولكن ازدادت شبكات التواصل الاجتماعي عددا وشهرة في المرحلة الثانية مرحلة الويب (2 .0) .

1. المرحلة الأولى: وفي مرحلة الجيل من الويب (WEB 1.0) كانت الشبكات التي ظهرت في هذا الجيل ذات صفحات ثابتة وتتيح مجال صغير وضيق للتفاعل بين الأفراد

⁵عبد الكريم علي الدبيسي وزهير ياسين الطاهات، المرجع السابق، ص، 70.

TOMAS ET HARISON 2009 و تعتبر هذه المرحلة بأنها البداية لشبكات التواصل الاجتماعي، ومن أبرز الشبكات التي تكونت ونشأت في هذه المرحلة في موقع كلاسي متيس CLASSMATES ، وظهر عام 1990 ،وموقع سكس دوجريس SIX DEGRESS وظهر عام 1997، وسمح للمشاركين فيه بعمل قوائم أصدقاء ولم تكن مرئية للآخرين، وجذب الملايين من المستخدمين لكن أغلقت الخدمة لهذه الشبكة عام 2000 ومن عام 1997 حتى عام 2001 ظهرت شبكات⁶ أخرى مثل موقع لايف جورنال LIVE JOURNAL وموقع بلاك بلانet BLAK BLANET وموقع أزيان أفونو ASIAN AVENUE وفي عام 2003 ابتكر موقع فيس ماتش FACE MATCH ، وعلى الرغم من أهمية هذه الشبكات في وقت إنشائها لكنها لم تدر أرباحا على مؤسسيها وبالتالي أغلق أغلبها.

2. المرحلة الثانية: وهي المرحلة التي ظهرت بها الويب 2 (WEB 2.0) وهو يحتوي على مجموعة من التطبيقات التي أثرت بدرجة كبيرة وبشكل واضح وملحوظ على شبكات التواصل الاجتماعي

وأضاف الويب 2 شعبية كبيرة لها على الإنترنت وذلك بسبب التطبيقات المعاصرة لها مثل المدونات ومشاركة الفيديوهات والصور والملفات والمعلومات وحولت هذه التطبيقات شبكات التواصل الاجتماعي من الجمود إلى الحياة التفاعلية ومن أهم الشبكات التي ظهرت مع الجيل الثاني من الويب هي:

موقع الفايسبوك FACEBOOK وظهر عام 2004 م كان ميلاد هذا الموقع حدثا كبيرا على مستوى العالم.

⁶خديجة عبد العزيز علي ابراهيم، مرجع سابق، ص، 428

موقع شبكة ماي سبيس MY SPACE وظهر عام 2004 م مع إدخال التطبيقات الحديثة للويب (WEB2.0) ، أدى ذلك إلى شهرة عدة مواقع أهمها الفايسبوك ثم بعد ذلك ازدادت الشبكات الاجتماعية فظهر منها بالإضافة إلى ما سبق شبكات أخرى وهي: موقع شبكة لينكد إن LINKED IN ، موقع شبكة هاي فايف HAY FIVE ، موقع شبكة نينج NING ، موقع شبكة تويتر TWITTER ، موقع شبكة، موقع شبكة اليوتيوب YOUTUBE. ولكن برغم كثرة هذه الشبكات إلا أنه أصبح أكثرها شهرة شبكة الفايسبوك FACEBOOK ، والتويتر TWITER ، واليوتيوب YOUTUBE حيث هم الأكثر شعبية من حيث عدد المستخدمين.

وبسبب المميزات التي تتميز بها هذه الشبكات من المشاركة والسرعة والاتصال وتبادل الملفات والصور والفيديوهات وتبادل المعلومات كل ذلك أدى إلى زيادة شعبيتها بشكل لم يسبق لو مثيل في العالم، وأيضاً على مستوى الدول العربية وخاصة مصر وساعد ذلك على الوصول إلى هذه الشبكات عن طريق استخدام الأجهزة الصغيرة.⁷

الفرع الثاني: أنواع مواقع التواصل الاجتماعي

يمكن تقسيم الشبكات حسب الاستخدام والاهتمام إلى ثلاث أنواع رئيسية هي:

الشبكات الاجتماعية تتنوع بناءً على استخداماتها واهتمامات مستخدميها إلى ثلاثة أنواع رئيسية:

أولاً: تتضمن الشبكات الشخصية الفردية مثل Facebook ، حيث يمكن للمستخدمين إنشاء صداقات وتوسيع شبكاتهم الاجتماعية مع أصدقائهم والأشخاص ذوي الاهتمامات المشتركة. ثانياً: هناك الشبكات المهنية مثل LinkedIn التي تجمع بين أصحاب المهن المتشابهة لتبادل الخبرات والفرص التعليمية والمهنية.

⁷ خديجة عبد العزيز علي ابراهيم، مرجع سابق، ص، 429

ثالثاً : توجد الشبكات الثقافية التي تركز على فنون أو مواضيع معينة، حيث يمكن للمهتمين تبادل الآراء والمعرفة.

من ناحية أخرى، يمكن تقسيم الشبكات الاجتماعية حسب الخدمات وطرق التواصل إلى ثلاثة أنواع أيضاً. تتضمن الشبكات التي تتيح التواصل الكتابي مثل Twitter والرسائل النصية القصيرة، بينما توفر الشبكات التي تتيح التواصل الصوتي مثل Clubhouse منصة للمناقشات الصوتية. أما الشبكات التي تتيح التواصل المرئي مثل TikTok و YouTube، فتسمح للمستخدمين بمشاركة محتوى بصري وإبداعي.

وأخيراً، يمكن تقسيم الشبكات الاجتماعية أيضاً إلى شبكات داخلية خاصة مثل تلك المستخدمة داخل الشركات أو المؤسسات التعليمية، حيث يتم التحكم في الدعوات والمشاركات. وتشمل الشبكات الخارجية العامة مثل Facebook التي تتيح لأي شخص التسجيل والمشاركة في الأنشطة بمجرد الانضمام إليها.

بهذه الطريقة، توفر الشبكات الاجتماعية اليوم مجموعة متنوعة من الخيارات للتواصل تلبي احتياجات وتفضيلات مختلفة لجميع شرائح المجتمع الرقمي.

كما تصنف شبكات التواصل الاجتماعي تبعاً للوسائل التي تستخدمها وهي كثيرة وسنكتفي بذكر أربعة أنواع وهي كالآتي:

- **الفايسبوك FACEBOOK** : وهو موقع للتواصل الاجتماعي يمكن الدخول إليه مجاناً وتديره شركة "فايسبوك" محدودة المسؤولية كملكية خاصة لها.

- **المنتديات FORUMS** : في إحدى خدمات شبكة الأنترنت التي انتشرت في الفترة الأخيرة انتشاراً واسعاً غير مسبوق، وتسمح المنتديات بتبادل الآراء والأفكار والملفات بين الأشخاص، كما تقدم النصائح لكثير من المشكلات والاستفسارات التي يطرحها الأعضاء ، و يتفرع من المنتدى العام منتديات فرعية لكل تخصص وداخل كل تخصص يتعرض لموضوع معين، وتتنوع المنتديات وفقاً لاهتمامات الأشخاص المشتركين فيها.

-تويتر: هذا الموقع أخذ اسمه من مصطلح (تويت) الذي يعني تغريد واتخذ من العصفور رمزا له، وهو عبارة عن خدمة تدوين اجتماعية صغيرة تسمح للأعضاء المسجلين بنشر منشورات الآخرين من خلال استخدام أجهزة عديدة، ويسمح بإرسال رسالة عدد حروفها 140 حرف فقط، ويعتبر مصدرا معتمدا للتصريحات الشخصية، وكذا التصريحات الحكومية.

-المدونات :هي عبارة عن مذكرات ترتيب بحيث توضع(التدوينات) الأحداث في أعلى الصفحة الرئيسية للمدونة تليها التدوينات الأقدم وتتيح المدونات التعليق على ما يكتب فيها كما يمكن لصاحب المدونة التحكم في محتوياتها بسهولة كبيرة مقارنة بمواقع الويب التقليدية.⁸

أهم مواقع التواصل الاجتماعي:

أ- فاييبوك Facebook :

أنشئ هذا الموقع عام 2004 على يد "مارك زوكيربرغ" الذي كان طالبا في جامعة هارفرد في حينه.⁹ وسمي بهذا الاسم على غرار ما كان يسمى "بكتب الوجوه" التي كانت تطبع وتوزع على الطلاب بهدف إتاحة الفرصة لهم للتعارف والتواصل مع بعضهم خاصة، بعد الانتهاء من الدراسة والتفرج، حيث يتفرق الطلاب في شتى الأنحاء.

فكان الهدف تأسيس موقع الكتروني ليقوم بعمل "كتب الوجوه" بطريقة أسهل وأوسع انتشارا وأكثر فعالية.¹⁰ وهو موقع ويب للتواصل الاجتماعي يمكن الدخول إليه مجانا وتديره شركة "فايبوك" محدودة المسؤولية كملكية خاصة لها ، فالمستخدمون بإمكانهم الانضمام إلى

⁸عواطف عبيدي سعد، استخدام أئمة المساجد لشبكات التواصل الاجتماعي "الفايبوك" أنموذجا دراسة ميدانية بولاية

الوادي،شهادة الماستر في العلوم الإسلامية، تخصص دعوة وإعلام، جامعة الوادي،2016-2015،ص، 11،12

⁹حنان بنت شعشوع: أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية (فايبوك،تويتر،نموذجا)،

أطروحة مقدم لنيل شهادة ماجستير في علم الاجتماع،جامعة الملك عبد العزيز بجدة،2012،ص 31

¹⁰علي خليل شقرة: الإعلام الجديد (شبكات التواصل الاجتماعي)،دار أسامة للنشر والتوزيع،الأردن،2014،ص 64

الشبكات التي تنظمها المدينة أو جهة العمل أو المدرسة أو الإقليم ، وذلك من أجل الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم.

كذلك، يمكن للمستخدمين إضافة أصدقاء إلى قائمة أصدقائهم وإرسال الرسائل إليهم، وأيضاً تحديث ملفاتهم الشخصية وتعريف الأصدقاء بأنفسهم.¹¹

ب - يوتيوب YouTube:

وهو موقع مشاركة الفيديو الأشهر على الإطلاق والمملوكة للعلامة جوجل تأسس في 14 فيفري 2005 بواسطة 3 موظفين ، ولكن قبل أن تمتلكه اشترته من 3 مبرمجين هندسوه لكي يكون منصة لتبادل الفيديو وقد كان يتشارك العديد من الأشخاص مقاطع عن القطط وعن زيارتهم لأماكن سياحية، وأخرى ترفيهية، ولكن جوجل لطالما أرادت أن تطور الموقع ليكون أكبر من مجرد موقع ليشارك مقاطع عن القطط ، بل أرادت أن تجعل الموقع منصة للإعلام على الانترنت عن طريق قنوات الأخبار والأفلام .¹²

ج- سكايب Skype:

هو برنامج تم ابتكاره من قبل كل من المستثمرين السويدي نيكولا سزينشترموو الدنماركي يانوسفريس مع مجموعة من مطوري البرمجيات، ويمكن هذا البرنامج مستخدميه من الاتصال صوتياً (هاتفياً) عبر الانترنت بشكل مجاني بالنسبة لمستخدمي هذا البرنامج، لكن مع تكلفة بسيطة في حال الاتصال بخطوط الهاتف الثابتة أو الجوال.

وقد اشترت شركة مايكروسوفت هذا البرنامج وقامت بتطويره¹³.

¹¹وائل مبارك خضر فضل الله: أثر الفاييبوك على المجتمع، فهرسة المكتبة الوطنية للنشر، السودان، 2011، ص 14
¹²حسين شفيق: مواقع التواصل الاجتماعي (أدوات ومصادر للتغطية الإعلامية)، دار الفكر والفن للطباعة والنشر، مدينة

السادس من أكتوبر، ص 174

¹³علي خليل شقرة: المرجع السابق، ص 78

د - تويتر twitter :

ظهر موقع تويتر كمشروع بحثي قامت به شركة Obvious الأمريكية ثم أطلق رسمياً للمستخدمين .

وهو موقع من مواقع الشبكات الاجتماعية يقدم خدمة تدوين مصغر وهو تدوين يسمح بعدد محدود من المداخلات بعدد أقصى مائة وأربعين حرفاً فقط للرسالة الواحدة ، ويمكن إرسال هذه التحديثات مباشرة من تويتر أو على شكل رسائل، رسائل نصية مختصرة ترسل عن طريق الهاتف النقال.¹⁴

وتظهر هذه التحديثات على صفحة المستخدم لموقع تويتر ويمكن لأصدقاء المستخدم قراءة هذه التحديثات من صفحاتهم الرئيسية أو عن طريق الملف الشخصي للمستخدم أو عن طريق البريد الإلكتروني.¹⁵

هـ - الواتساب WhatsApp :

هو تطبيق ترسل فوري متعدد المنصات للهواتف الذكية، ويمكن بالإضافة إلى الرسائل الأساسية للمستخدمين، إرسال الصور، الرسائل الصوتية، الفيديوهات و الوسائط. وتأسس الـ WhatsApp في عام 2009 من قبل الأمريكي بريان أكتون و الأوكراني جانكوم وكلاهما من الموظفين السابقين في موقع ياهو، وقد يتنافس واتساب مع عدد من خدمات الرسائل

¹⁴ مركز الحرب الناعمة للدراسات: شبكات التواصل الاجتماعي (منصات للحرب الأمريكية الناعمة)، لبنان، 2012، ص 98-99.

¹⁵ علي خليل شقرة: المرجع السابق، ص 75

مثل (wechtd -line) ،وقد تم إرسال عشرة مليارات رسالة يوميا من ال WhatsApp في 2012، وهو متاح لكل أجهزة المحمول الشخصية.¹⁶

الفرع الثالث: إيجابيات وسلبيات شبكات التواصل الاجتماعي

1) إيجابيات شبكات التواصل الاجتماعي:¹⁷

- تلبية حاجة إنسانية واجتماعية طبيعة وفطرية للتواصل.
- تكوين صداقات والبحث عن الأصدقاء.
- تفعيل عمليات تنظيم الحملات الإعلامية والتعبئة الاحتجاجية المطلوبة.
- ازدياد فرص الإبداع والابتكار والتطور التقني والفني والعلمي.
- سرعة إيصال المعلومات ونشرها وتحول كل فرد إلى إعلامي.
- المساعدة في البحث عن فرص العمل والوظائف.
- شبكات التواصل الاجتماعي قد تزيد من إنتاجية العمل.
- المساعدة في ترسيخ قيم الحوار والتسامح.
- إتاحة الفرصة في البحث لاستخدام شبكات التواصل في التبليغ الديني.
- رفع المكانة الاجتماعية لبعض الفئات العمرية المهمشة والأقليات.

2) سلبيات شبكات التواصل الاجتماعي:

¹⁶سلطان خلفا لمطيري: شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بتحقيق الأمن المجتمعي، أطروحة ماجستير تخصص دراسات اقليمية ودولية، كلية العلوم الإستراتيجية، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية،الرياض 2015،ص58-57

¹⁷مركز الحرب الناعمة للدراسات: شبكات التواصل الاجتماعي (منصات الحرب الامريكية الناعمة)،لبنان ،ص 120

1- إضاعة الوقت : بمجرد دخول المستخدم للموقع حتى يبدأ بالتنقل من صفحة إلى صفحة أخرى ومن ملف لآخر ولا يدرك الساعات التي أضاعها في التعليق على صور أصدقائه.¹⁸

2- خرق خصوصية الأفراد: تتشكل ملامح خرق الخصوصية من خلال تمكن الآخرين من الاطلاع واستخدام معلومات المشتركين كأرقامهم وهواتفهم وعناوينهم وتعقب الأفراد من ذوي الأنشطة المجدة من خلال المعلومات غير مصرح بها من قبل المشتركين.

ويمثل خرق الخصوصية واحدة من المشكلات التي يواجهها رواد موقع الفيس بوك ، كما يواجه الفيس بوك العديد من الدعاوى القضائية من عدد رفاق زوكر بيرج السابقين الذين يزعمون أن الفايسبوك اعتمد على سرقة الكود الرئيسي الخاص بهم وبعض الملكيات الفردية الأخرى.¹⁹

3- بث الأفكار الهدامة والدعوات المنحرفة والتجمعات الفاسدة : خاصة أن أكثر رواد الشبكات الاجتماعية من الشباب لذا يسهل إغوائهم بدعوات لا تحمل من الإصلاح شيئاً بل هي للهدم والتدمير ، وقد يكون وراء ذلك منظمات وتجمعات بل ودول لها أهداف تخريبية.

4- انعدام الهوية الحقيقية : الهوية الحقيقية لا يمكن أن تعرف وتظهر إلا إذا اجتمع شخص بالآخر، وتبقى العلاقة بين الأشخاص عبارة عن أسطورة إذ غابت عنها لغة الحسد

¹⁸فاطمة بريك، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز القيم الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين، دراسة ميدانية بجامعة الوادي، شهادة ماستر في العلوم الاسلامية، تخصص دعوة وإعلام واتصال 2013-2014م، ص، 48

¹⁹ 1 خولة لعبيدي، نعيمة جواد، استخدامات البناء الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك نموذجاً، دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي المستخدم للفيسبوك، شهادة الماستر، معهد العلوم الاجتماعية والانسانية، مجال العلوم الاجتماعية، 2012-2013، ص، 53-59

ومعرفة السلوك الشخصي مباشرة، لذلك من الصعب الحصول على السلوك الكامل للمستخدم والسمات الشخصية ولو من خلال التفاعل الإلكتروني.²⁰

5- تتعارض مع ثقافته المحلية.

6- التفكك الأسري.

7- تزيد الكسل والخمول.²¹

²⁰فاطمة بريك، المرجع السابق، ص، 48-49.

²¹هنا سرور، وسائل التواصل الاجتماعي وإثراء المحتوى القومي للتنمية الاقتصادية العربية الشاملة، محور: تأثير وسائل الاتصال الإلكتروني في التطور الاجتماعي الاقتصادي، قطاع الاعلام والاتصال، ص، 27

المطلب الثاني

الأسرة والعلاقات الأسرية

الفرع الأول: تعريف الأسرة والعلاقات الأسرية وأهميتها

1. مفهوم الأسرة :

الأسرة اتحاد يتميز بصفة خاصة بطبيعة الخلقية والعاطفية والمبدأ التي تقوم عليه الأسرة يتميز بالوظائف العاطفية مثل: الحنان المتبادل بين الزوجين وبينهما وبين أبنائهم وبين هؤلاء والأقارب للأسرة.

وقد عرف المشرع الجزائري الأسرة في المادة 2 من قانون الأسرة بما يلي : (الأسرة هي الخلية الأساسية للمجتمع وتتكون من أشخاص تجمع بينهم صلة الزوجية وصلة القرابة) .
إذن فالأسرة في النظام التشريعي الجزائري يمتد مفهومها إلى العائلة وهي أكبر من المفاهيم التي تسوق لنا حول الأسرة بأنها عبارة عن نواة صغيرة جدا .

والأسرة هي أول اجتماع تدعوا إليه الطبيعة فمن الضروري أن يجتمع الرجل والمرأة للتناسل وذلك كي ينجبوا أطفالا يخلفونهم من بعدهم، فالأسرة هي الأساس الذي يقوم عليه أي مجتمع كان بصفته مؤسسة اجتماعية تتأثر بكل التطورات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي يعيشها المجتمع²².

ويعرفها "أوغست كونت:" بأنها الخلية الأولى في بناء المجتمع وأنها النقطة الأولى التي يبدأ منها التطور والوسط الطبيعي والاجتماعي الذي يترعرع فيه الفرد.²³

كما يمكن تعريفها: أنها مجموعة من الأفراد المتكافلين الذين يقيمون في بيئة شكلية خاصة بهم تربطهم علاقات بيولوجية ونفسية، عاطفية، اجتماعية، شرعية، قانونية.

²²أيمن سليمان مزاهرة، " الأسرة وتربية الطفل"، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، 2007، ص 103

²³محمد أحمد البيومي، عفاف عبد العليم، علم الاجتماع العائلي، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، 2005، ص 24

والأسرة تمثل نواة المجتمع ووحده الإنتاجية، حيث تزوده بأعضاء جدد عن طريق الإنجاب.²⁴

- مفهوم الأسرة من منظورات مختلفة:

الأسرة كجماعة أولية: تحتل الأسرة مكانة متميزة بين مؤسسات التنشئة الاجتماعية باعتبارها نموذجاً للجماعة الأولية Primary group إنها الجماعة الأولى ونقصد بالجماعة الأولية، المعنى الذي قصده تشار كولي C. Cooley بأنها جماعة صغيرة الحجم والتي تتميز بعلاقات وثيقة ومباشرة بين أفرادها، بحيث أن الأسرة هي البيئة الأولى التي تقدم الرعاية لأفرادها في مرحلة النمو، ولذلك يكون تأثيرها دامغا وشاملا يتضمن كل جوانب شخصية الطفل، وبذلك يكون تأثير الجماعات الثانوية أقل عمقا من تأثير الأسرة كجماعة أولية.

- مفهوم الأسرة من حيث الانتساب : يشمل هذا أسرة التوجيه وأسرة التناسق، حيث أن أسرة التوجيه تكسب أفرادها القيم والعادات والمعايير السلوكية وقواعد الآداب العامة، أما أسرة التناسق فهي التي تتكون عن طريق الزواج والإنجاب، والمقصود بأسرة الانتساب أي انتساب الأفراد إما إلى أسرة التناسل (الزوج والزوجة) أو انتساب الفرد إلى أسرة التوجيه التي قامت بتربيته وتنشئته.

- مفهوم الأسرة من حيث محور القرابة : إن الطفل سواء كان ذكر أم أنثى يكون قد تناسل عن طريق الآباء فقد ينتسب إلى أسرة أبيه ويصبح عضوا فيها، أما أمه أفراد أسرته فيعتبرون أجنب ، أما قد ينسب إلى أسرة أمه في هذه الحالة تعتبر أسرة أبيه أجنبية.

²⁴فاطمة المنصر الكتاني، "الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمخاوف الذات لدى الأطفال"، دار الشرق للنشر والتوزيع، عمان، 2000، ص91

- مفهوم الأسرة من حيث السلطة : هناك الأسرة الأبوية وتكون فيها السلطة للأب وهناك أسرة الأمومة وتكون السلطة فيها للأم، وهناك أسرة البنوة والتي يسيطر عليها أحد الأبناء، وهناك أسرة المساواة والتي تكون فيها العلاقة بين أفرادها على أساس ديمقراطي.

- مفهوم الأسرة من حيث موطن الإقامة : وهذه الأسرة تأخذ أربعة أشكال:

- إقامة الزوجين مع أسرة والد الزوج.

- إقامة الزوجين مع أهل الزوجة.

- الإقامة بحرية الاختيار إما مع أهل الزوج أو أهل الزوجة.

- إقامة الزوجين وحدهما في بيت مستقل.²⁵

2. أهمية الأسرة:

تُعتبر الأسرة الوسيط الأول والموثوق لنقل ثقافة المجتمع إلى الأطفال، ونقل الثقافة من جيل الآباء إلى جيل الأبناء. وتكوّن الأسرة الشخصية الإنسانية والقومية في المجتمع، وتغرس في أفرادها مفاهيم حب الوطن والانتماء إليه، وتعلّمهم التفاعل الاجتماعي وتكوين العلاقات الاجتماعية.

الأسرة تعدّ الخلية الأساسية في المجتمع، حيث تلعب دورًا حاسمًا في تحديد استقرار الحياة الاجتماعية. فهي ليست مجرد مجموعة من الأفراد بل هي إطار عام يحدد تصرفات أفرادها ويشكل حياتهم. تعد الأسرة مصدرًا للعادات والأعراف والتقاليد وقواعد السلوك، حيث تلعب دورًا أساسيًا في عملية التنشئة الاجتماعية.

تكمن أهمية الأسرة أيضًا في بناء شخصية الطفل اجتماعيًا ونفسيًا، مما يساعده في تحمل المسؤولية وتعزيز قيم الاحترام والتقدير للذات وللآخرين. إذا تأثرت الأسرة بالضعف، فإن هذا

²⁵ سعيد حسني العزة، "الإرشاد الأسري، نظرياته وأساليبه العلاجية"، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2015،

يؤدي إلى ضعف الأساس الفردي والاجتماعي، مما يؤدي في النهاية إلى مشاكل اجتماعية وانحطاط في العلاقات الإنسانية.

الفرع الثاني: وظائف الأسرة:

-**الوظيفة الدينية:** كانت الأسرة تمثل هيئة دينية فهي التي تختار عقيدتها و تضع ملامحها و أسسها وتضع مناهجها وتحددها كما توضح نظم ممارسة العقيدة وطقوسها وتقوم بحراستها وتحدد المعايير الأخلاقية والرموز الدينية وتختار رجال الدين وغيرها من الأمور الدينية.

-**الوظيفة التعليمية :** بالرغم من أن المدرسة هي الجماعة الرسمية التي أنشأها المجتمع بهدف القيام بعملية التربية والتعليم للأبناء إلا أن الواقع يؤكد لنا أن الأسرة مازال لها دور رئيسي في عملية التعليم في كثير من بلدان العالم وخاصة مجتمعا، فعند النظر لمدارسنا نجد أن كثيرا منها ألقى المسؤولية على الأسرة وتحول الآباء والأبناء إلى متعلمين مع أبنائهم²⁶.

-**الوظيفة البيولوجية :** من أهم وظائف الأسرة وهي عبارة عن الإنجاب والتناسل وحفظ النوع البشري من الانقراض، حتى يمكن إنجاب أطفال تتوافر فيهم كافة الشروط الصحية اللازمة، أي حتى يكون مكتملي الصحة الجسمية ، لا بد من مراعاة أن تكون الناحية الجسمية لدى الأبوين سليمة، ففي حالة اعتدال الصحة البدنية يجب علاج هذه المشكلات حتى لا ينتج نسلا ضعيفا بسبب الأمراض الوراثية²⁷.

²⁶أحمد محمد أحمد، جبريل بن حسين العريشي، وفاء بنت رشاد وآخرون، " التربية الأسرية ومؤسسات التنشئة الاجتماعية"، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2013، ص 124، 123

²⁷سامية محمد فهمي، منال طلعت محمود، الخدمة الاجتماعية "تمازجالمجالات الممارسة"، الأزارطة، دار المعرفة الجامعية 2005، ص163

-**الوظيفة الاجتماعية** : تتمثل في توفير الدعم الاجتماعي ونقل العادات والتقاليد والقيم والعقائد السائدة في الأسرة إلى الأطفال وتزويدهم بأساليب التكيف كما تتضمن توريث الملكات الخاصة²⁸.

-**الوظيفة الأخلاقية:**

الأخلاق كأسلوب في التعامل: الأسرة تعتبر الأخلاق أسلوبًا للتفاعل مع الناس في المواقف الحياتية وهذا يعني أن الأخلاق ليست مجرد قوانين مجردة، بل هي مبادئ وقيم يتبناها الفرد ليتعامل مع الآخرين بصدق واحترام في جميع جوانب الحياة.

التربية الأخلاقية: الأسرة تولى أهمية بالغة للتربية الأخلاقية، حيث يتعلم الأطفال هذه القيم والمبادئ منذ الصغر و من خلال ممارسة الأخلاق وتعليمها، يمكن للأطفال أن يدمجوا الفضائل في حياتهم اليومية بشكل يتجاوز مع مشاعرهم وتفكيرهم وسلوكهم.

الأخلاق والحياة الانفعالية: إن الأخلاق لا يمكن فصلها عن حياة الطفل الانفعالية بدلاً من أن تكون مجرد كلمات أو قواعد، تصبح الأخلاق جزءًا من تجربة الطفل وتعيّنه على التفاعل مع الآخرين بشكل أكثر صدقًا ومسؤولية.

التأثير الشامل للأخلاق: النص يشدد على أن الأخلاق لها تأثير شامل على الحياة الفردية والاجتماعية إذا تم تعليم الأطفال الأخلاق بطريقة تعزز من مشاعرهم وتفكيرهم وسلوكهم، فسيكونون قادرين على التأقلم بشكل أفضل في المجتمع والمساهمة بإيجابية فيه.

-**وظيفة تنظيم السلوك الجنسي** : حيث أن الزواج يعتبر اتفاقًا تعاقديا يعطي العلاقات الجنسية طابعها الاجتماعي داخل الأسرة ، فالمجتمع لا يسمح بالعلاقات الجنسية بغير زواج ، وإن كان ذلك قد يسمح في بعض المجتمعات الأخرى²⁹.

²⁸سميح أبو مغلي، عبد الحافظ سلامة، فدوى أبو رداحة، "التنشئة الاجتماعية للطفل"، دار اليازوري العلمية للنشر

والتوزيع، عمان، 2002، ص11

- الوظيفة الاقتصادية : وتتمثل في النفقة على أفراد الأسرة وتوفير الأساسيات لهم.
- إعالة الأفراد وتربيتهم: تلعب الأسرة دورا كبيرا في اكتساب الأطفال عاداتهم ومعتقداتهم و اتجاهاتهم .
- و تكوين شخصياتهم و تهذيب اخلاقهم و العناية بصحتهم و تقديم الرعاية الاسرية المناسبة لهم، وتقديم الخدمات الأساسية والضرورية لبقائهم.³⁰
- الحفاظ على الافراد من الاخطار الخارجية التي قد تهددهم.
- التنشئة الاجتماعية للأبناء التي تبني شخصياتهم وتؤهلهم على أداء الأدوار الوظيفية التي يحتاجها المجتمع³¹.
- نقل الاتجاهات الإيجابية للطفل بتصورات موضوعية منطقية واعية في خط موازي لطبيعة العالم الخارجي ذلك حتى لا تحدث فجوة بين أسلوب الحياة داخل الأسرة وبين ما هو موجود في إطار المجتمع.
- نقل الثقافة إلى الأبناء و تقوم بهذه الشروط اللازمة لتكوين العادات و المعتقدات و مفردات اللغة الذي يفهم بها غيره و يتواصل مع باقي افراد المجتمع و يعبر بها عن نفسه³².
- الرعاية الصحية للأطفال : بالإنجاب لا يكفي إذا لم تتوفر الرعاية الصحية والمراقبة الجيدة له، فهي تنعكس على النمو السليم لشخصيته وبنيته النفسية والاجتماعية.³³

²⁹سناء خولي، "الأسرة والحياة العائلية"، الأزاريطة، دار المعرفة الجامعية، 2008، ص 58، 59

³⁰عبد اللطيف أبو أسعد، "الإرشاد الزوجي الأسري"، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص 27

³¹إحسان محمد الحسن، "علم اجتماع العائلة"، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2005، ص 256

³²محمد أحمد، عقله المؤمن وآخرون، "السكان والتربية في الوطن للطباعة العربي"، دار الكندي، الأردن، ط 2، 2001، ص

³³أحمد عامر، "التنشئة الاجتماعية والسلوك الإنحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية"، برج الكيفان، دار الأمة والنشر والتوزيع،

المبحث الثاني

مدخل مفاهيمي للعلاقات الأسرية

في المبحث الثاني يتم التطرق الى العلاقات الأسرية (تعريف، أنواع، عوامل مؤثرة...).

المطلب الأول

مفهوم العلاقات الأسرية

الفرع الأول: تعريف العلاقات الأسرية

تعرف العلاقات الأسرية تلك الروابط التي تنشأ عن الزواج والأبوة والأخوة التي تربط أفراد الأسرة كل منهم بالآخر والتي تكون شبيهة من العلاقات التي تتولد عن الانحدار القرابي والمصاهرة.

والعلاقات الأسرية علاقة فعلية حقيقة أو مزعومة مفترضة يمكن تتبعها بين الآباء

الأبناء والإخوة وهي علاقة مقررة ومعتترف بها لأغراض اجتماعية معينة.³⁴

ويعرفها معن خليل عمر الكيلاني عالم الإجتماع العراقي في كتابه علم الاجتماع الأسرة

بأنها " مجموعة من صلات رحمية وروابط نسبية تربط الأفراد بوشائج عضوية واجتماعية

متماسكة تلزمها بتنفيذ التزامات ومسؤوليات ووجبات تفيد أبناء الرحم الواحد أو النسب

الواحد".³⁵

وهنا يرى العالم المذكور أنفا أن العلاقات الأسرية هي مجموع الروابط البيولوجية

والعضوية التي تجمع بين أبناء الرحم الواحد والنسب الواحد.

³⁴ محمد عبد محجوب: القرابة والبناء الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، 2006، ص: 40

³⁵ مع نخلي لعمر: علم الاجتماع الأسري، دار الشروق، عمان، الأردن، 1994، ص: 148

والمقصود بالعلاقات الأسرية هي دراسة وفهم العلاقات داخل الأسرة لمعرفة الدور والوظيفة التي يقوم بها كل فرد من الأفراد المتفاعلين داخل التكوين الأسري، فكل فرد منهم له دور خاص ووظيفة خاصة يقوم بها³⁶.

الفرع الثاني: أهمية العلاقات الأسرية

للعلاقات الأسرية أهمية بالغة ، فهي مقياس لأنواع التلاؤم الذي يسود الأسرة والذي يعيش في ظله أفرادها، كما لها أثرها في أسلوب تفاعل الأفراد في بيئاتهم الخارجية، حيث يتفق أهل العلم والاختصاص على دور تماسك العلاقات الأسرية في بناء المجتمعات والحضارات الإنسانية، وتأثيره البالغ في تشكيل السلوك الإنساني، فالكيان الأسري السوي هو الوحدة الاجتماعية الأساسية في المجتمع، فكلما كانت العلاقات الأسرية والتماسك الأسري بين أعضاء الأسرة قويا وسويا كلما كانت الأسرة سليمة وكان الجو الأسري ملائما لتكيف الأبناء وسلامة نموهم النفسي، فأى صدام يقع بينا لأبوين يشعر به الأبناء وهذا ما أكدته الدراسة التي قام بها "خليل محمد بيومي" ، والتي أثبتت أن " الأسرة المرتبطة تحقق قدرا أكبر من الأمان الأسري لأبنائها، ويدفعهم إلى الانطلاق للحياة خارج الأسرة والتفاعل مع المجتمع بشكل إيجابي".³⁷

فضعف العلاقات الأسرية وانهيار الروابط بين الزوج والزوجة والأبناء وافتقاد الحب بينهم من الأسباب المؤدية إلى التأثير السلبي على الأبناء كالانحراف والتأخر الدراسي، حيث تحول البيوت المتصدعة دون إشباع حاجاتهم الأساسية مثل الحاجة إلى الحب والشعور بالأمن.

³⁶سلوى عثمان عباس الصديقي، أميرة منصور يوسف علي: المدخل الاجتماعي للسكان و الأسرة ، دار المعرفة الجامعية،2005، ص: 173

³⁷خليل محمد بيومي: سيكولوجية العلاقات الأسرية، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2000، ص 98

فالعلاقات الأسرية كلما قويت ودعمت كلما كانت نتيجتها أسر قوية ومتماسكة أما إذا ضعفت تلك العلاقات وأهملت فسيترب عليها أسر ضعيفة، فتظهر المشكلات الأسرية التي تهدد كيان الأسرة بالاهتزاز والاضطراب وقد تؤدي بها إلى التفكك والانحيار.

فتماسك العلاقات الأسرية تتضح أهميتها على مستوى الأزواج، بما تحققه من سكينة ومودة ورحمة، وبما تتيحه من فرصة لتوجيه الأبناء ونصحهم ومراقبتهم وتقويم أخطائهم، أما على مستوى الأبناء فتتجلى أهميتها فيما يلي:

- توفير الجو الملائم للتنشئة السليمة .
- إشباع حاجاتهم الضرورية التي تكمل توازنهم النفسي والعقلي وتنمي شخصيتهم .
- توفير الرعاية الإيمانية التي تربطهم بالله عز وجل والتي تحررهم من الأهواء والشهوات.³⁸

الفرع الثالث : أنواع العلاقات الأسرية

تحتوي العلاقات الأسرية الاجتماعية على ثلاث مجموعات من العلاقات وهي:

1-العلاقات الاجتماعية بين الزوج والزوجة :

لقد تطور دور الأب والزوجة ففي الماضي كان الأب يرأس الأسرة ويصدر القرارات، كما كانت علاقة الزوجة بزوجها تتمحور حول الطاعة والخضوع ، ولكن مع التطور بدأ الزوج يشارك في الأعمال المنزلية ويساعد الزوجة فيها، وتحمل المرأة المسؤولية عن المنزل في حال غياب الزوج، مما يعكس تحولاً نحو علاقة شراكة وتعاون بين الزوجين.

³⁸سامية حمريش: القيم الدينية ودورها في التماسك الأسري، دراسة ميدانية بمدينة باتنة، رسالة ماجستير، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2009-

- العلاقات بين الآباء والأبناء: إن الإنسان خاصة العربي يظل محباً لأولاده ويفتخر بكثرة الإنجاب، ويعتبر الذكر مصدرًا للفخر والاعتزاز وهذا الاعتزاز يمتد أيضًا إلى مناطق الريف والمدن، حيث تكون رغبة الأسرة في إنجاب الذكور قوية و تظل العلاقات داخل الأسرة مبنية على التعاون والمودة، مما يعكس القيم والمبادئ التي تحتكم إليها الأسرة في التفاعلات اليومية ، وبشكل عام هناك تحولات اجتماعية أثرت على الأسرة العربية ، مما أدى إلى تغير في دور الأفراد داخل الأسرة وفي العلاقات الأسرية وكذا إلى القيم الثقافية والاجتماعية التي تؤثر في تشكيل هذه العلاقات وتعزيزها على المستوى الشخصي والجماعي.

2- العلاقات الاجتماعية بين الأبناء أنفسهم:

أفراد الأسرة هم مواطنون يعيشون في عالم الصغار، وفيه يتلقون مجموعة مختلفة من الخبرات خلال معيشتهم المشتركة، وتتميز العلاقات بين الإخوة بالإشباع والشمول كما تتسم بالصراحة والوضوح، ومما تجدر الإشارة إليه أن مكانة الأبناء تختلف حسب تسلسلهم داخل الأسرة.³⁹

³⁹محي الدين إسماعيل، محمد الديمي: تأثير شبكات التواصل الاجتماعي الإعلامية على جمهور المتلقين، ط 1، مكتب الوفاء القانونية، مصر، 2015، ص 504

المطلب الثاني

العوامل المؤثرة في العلاقات الأسرية والقواعد التي تحكمها

الفرع الأول: العوامل المؤثرة في العلاقات الأسرية

1. العوامل الاجتماعية:

تعد التنشئة الاجتماعية نظاما من التضاريس المركبة والمتداخلة، فمن هنا يميز الباحثون عدة اتجاهات وأساليب وطرق مختلفة في التنشئة الاجتماعية، ومن أبرز هذه الاتجاهات هو الاتجاه التسلطي والاتجاه الديمقراطي.

فاتجاه التسلط الذي يعتمد الوالدين على أبنائهم والذي يركز على مبدأ العلاقات العمودية بين الآباء والأبناء، وما تأخذ هذه العلاقة صورة العنف بأشكاله النفسية و الفيزيولوجية، ما يؤدي إلى جعل العلاقة القائمة بين الآباء والأبناء علاقة كره وحقده، فتتحول إلى صراع حاد بين هذه الأطراف، وهذا من شأنه أن يكون دافعا قويا لحدوث التفكك الأسري، في حين أن الاتجاه الديمقراطي في التربية " والذي ينطلق من أن قيمة الحب والعطف والتعزيز والدعم والمشاركة والتبصر من شأنها أن تسقط فيها الحدود النفسية الصارمة القائمة بين الآباء وأبنائهم".⁴⁰

2. العامل الديني:

يعتبر عامل الدين والخلق أحد أهم الركائز الأساسية للاستقرار الزواجي، والذي يضمن تماسك الأسرة بالأخلاق الفاضلة والقيم التي تحميها من عوامل الهدم والانحراف، فللوعي

⁴⁰ علي أسعد وطفة، علي جاسم الشهاب: علم الاجتماع المدرسي: بنوية الظاهرة المدرسية ووظيفتها الاجتماعية، ط 1، المؤسسة الجامعية

للدراستات، بيروت، 2004، ص 238

الديني للأسرة أثره العميق في تنشئة الأبناء وتربيتهم فالتحلي بالخلق الحسن والقول الطيب يساهم في تماسك الأسرة وتقوية العلاقة بين أفرادها.

في حين أن هذه العلاقة قد تتلاشى وتتكسر إذا غابت القيم الدينية والمعايير الخلقية عن الجو السائد في الأسرة والذي تنعكس آثاره في مواقف الحياة المختلفة في المجتمع.

3. العامل الاقتصادي:

تؤثر الظروف الاقتصادية التي تمر بها الأسرة تأثيراً سلبياً أو إيجابياً على العلاقات داخل الأسرة، فالحياة الزوجية التي تبدأ في ظروف اقتصادية صعبة كأن تكون تحت وطأة أقساط شهرية أو مشاركة الآخرين مسكنهم وغير ذلك من مشاكل العصر الحالي، والتي ستأثر على طبيعة العلاقات داخل الأسرة، وهذا ما أكد عليه "سعد المغربي" في قوله "يلعب الفاعل الاقتصادي دوراً هاماً إلى حد بعيد في تحديد مدى سعادة الأسرة ومدى استقرارها وتماسكها".⁴¹

4. العامل النفسي:

تؤثر الظروف النفسية المصاحبة للزواج بشكل كبير على العلاقات داخل الأسرة وتتمثل الظروف النفسية في الأسلوب الذي يتم من خلاله الارتباط بشريك الحياة ومن ناحية أخرى فإن الاتجاهات والمشاعر التي تسود بين أعضاء الأسرة تنعكس على اتجاهات ومشاعر وأفكار الطفل، فإذا ما حصل الطفل على الإحساس بالأمن في منزله فإن هذا الإحساس يساعد الطفل على مواجهة المشكلات ومواقف الحياة في المستقبل.

إن طبيعة العلاقات الأسرية وانهايار الروابط بين الزوج والزوجة والأبناء وافتقاد الحب بينهم، من أهم الأسباب المؤدية إلى التأثير السلبي على الأبناء كالانحراف والتأخر الدراسي،

⁴¹سواء الخولي: الأسرة والحياة العائلية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1995، ص 72

حيث تحول البيوت المتصدعة دون إشباع حاجاتهم الأساسية مثل الحاجة إلى الحب والشعور بالأمن.⁴²

ومن الأسس التي تجعل الأسرة في المجتمع العربي وحدة متماسكة من ناحية البناء الاجتماعي المتكامل والمتناسق مع العادات والتقاليد والمعايير المستمدة من الشريعة الإسلامية، هي العمل على الحفاظ على العلاقات الأسرية، وذلك عن طريق تقارب الاتجاهات بين أفراد الأسرة الواحدة بما يتماشى مع العقيدة السمحة والتقاليد السائدة في المجتمع.⁴³

5. العامل التكنولوجي:

للتقنيات الحديثة والتغير التكنولوجي السريع أثر كبير على مكونات البناء الاجتماعي، ومنه البناء الأسري خصوصا عمق العلاقات الأسرية، ومن أمثلة الغزو الإعلامي والشبكة العنكبوتية، خصوصا في ظل استحالة التحكم في هذه التكنولوجيا الوافدة وما تحمله من ثقافات أضرت بالكثير من القيم المجتمعية.

فاستخدام الشباب للإنترنت أصبح بديلا للتفاعل الاجتماعي الصحي مع أفراد الأسرة، حيث أضى هم الفرد هو قضاء ساعات طويلة في اكتشاف مواقع الإنترنت المتعددة، ما يعني تغير في منظومة القيم الاجتماعية للأفراد، وتمير قيم المجتمع الافتراضي الرقمي وثقافة الجوسسة، "ما حدث خلاف وصراع بين جيلين مختلفين في المعايير والقيم والأهداف وهذا هو جوهر التفكك الأسري."⁴⁴

⁴²سميحة كرم توفيق: مدخل إلى العلاقات الأسرية، مكتبة الأنجلومصرية، مصر، 1996، ص30

⁴³محمد عبد المحسن التويجري: الأسرة والتنشئة الاجتماعية في المجتمع العربي السعودي، مكتبة العبيدان، الرياض، 2001، ص191

⁴⁴معين خليل العمر: التفكك الاجتماعي، ط 1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2005، ص84

أي بين جيل الآباء والأبناء، فيرفضون بإصرار القيم التي يحاول الوالدين غرسها فيهم فلا يخضعون للقوانين والقواعد القديمة الخاصة بسلوك الشباب، وعليه فإن التغير السريع وظهور التقنية الرقمية وتغلغلها في الوسط الأسري يعمل على تعزيز التصادم وتمزيق الروابط التي تقع في غالبية الأسر، فإفرازات الحضارة الحديثة كان لها الأثر الكبير على أسرنا الإسلامية⁴⁵.

وفي ظل ما تم ذكره من عوامل وأوضاع ومتغيرات نفسية، اجتماعية، اقتصادية، دينية وتكنولوجية، فإنها تعكس الإطار العام للعلاقات الأسرية التي تلقي بظلالها على الحياة الأسرية، لتخلق جو اجتماعيا يؤثر بشدة على أفرادها في تكوين شخصياتهم، وتزيد قوة أو ضعف العلاقات حسب تأثير وطغيان عامل على آخر، ليجعل العلاقات والتفاعلات بين أفرادها تتسم بالمرونة والإيجابية أو بالجمود والسلبية.

الفرع الثاني: القواعد التي تحكم العلاقات الأسرية :

يقوم المجتمع بوضع القواعد التي تحكم العلاقات الأسرية وتكون هذه القواعد ذات قيمة ودلالة في تأثيرها على علاقات أفرادها ومن هذه القواعد:

- القواعد التي تحدد المسؤولية عن رعاية الأطفال وتعليمهم وتوعيتهم وتهذيبهم.
- قواعد الزواج الصحيحة التي لا تخالف الشرع.
- القواعد التي تحدد طقوس الطلاق التي بها يمكن أن ينحل عقد الزوج والإجراءات الرسمية المطلوبة لانحلاله.

⁴⁵أحمد الكندري: علم النفس الأسري، ط 2، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، 1996، ص 206

- التنظيمات الداخلية والخارجية التي تحدد من الذي يصلح للزواج ومن أي جماعات ينبغي اختيار شريك الحياة⁴⁶.

خاتمة الفصل :

مما لا شك فيه أن شبكة التواصل الاجتماعي واستخداماتها قد أحدثت تقدماً عالمياً كبيراً وثورة معلوماتية هائلة وتنوعاً منظماً في مواقعها وبرمجياتها مما جعل الإقبال عليها ضرورة حياتية، خاصة من طرف الشباب الذين يستغلونها في الدردشة والمحادثات، فقد أثبتت هذه الأخيرة وجودها الفاعل وسط المجتمع اتو على مستوى جميع الأعمار والثقافات والطبقات وأصبح تأثيرها كبيراً واسعاً مما أفرز بعض السلبيات التي يجب الانتباه إليها خاصة وسط الأجيال الحديثة من الشباب باعتباره يقضي وقتاً طويلاً مع هذه المواقع كونهم متجاهلين سلبياتها فقد تنعكس هذه السلبيات على الأسرة، وقد تؤدي إلى العزلة والإنطواء عن الجو الأسري نتيجة لاستخدام الفيسبوك ساعات طويلة، كذلك يمكن أن تؤثر على سلوك أفراد الأسرة بأبعاده الثلاثة (الأفعال، التفكير، الانفعالات) وبالتالي على علاقاتهم الداخلية فيما بينهم، وذلك ما سنقوم بدراسته في الفصل الثاني الخاص بالعلاقات الأسرية.

و يعد موضوع الأسرة من الموضوعات الهامة فهي النظام الإنساني الأول، ومن أهم الجماعات الإنسانية وأكثرها تأثيراً في حياة الأفراد والجماعات وأنها الوحدة البنائية الأساسية التي تنشأ عن طريقها التجمعات الإنسانية، فالأفراد داخل الأسرة يؤثرون بعضهم في بعض والعلاقات الأسرية قائمة على رابط الدم و التفاعل والاحترام المتبادل بينهم.

⁴⁶تجيبه بحيري ونورة بن لوصيف، اثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية لدى الطالب الجامعي -الفيسبوك- نموذجاً، دراسة ميدانية بقسم علم النفس، مذكرة ماستر تخصص علم النفس الاجتماعي، 2015-2016، ص

الفصل الثاني: الحماية القانونية والقضائية
للعلاقات الأسرية من مخاطر شبكات التواصل
الاجتماعي

الفصل الثاني: الحماية القانونية والقضائية للعلاقات الأسرية من مخاطر شبكات التواصل الاجتماعي

تمهيد:

بفضل الخدمات المتعددة التي توفرها مواقع الشبكات الاجتماعية والتي تجسد مفهوم المجتمع الافتراضي بشكل قوي، أصبح الأفراد يلعبون أدوارًا متعددة عبر هذه المنصات. هذا الاندماج الكبير في المجتمع الافتراضي قد أدى إلى انحسار الانخراط في المجتمعات التقليدية. تلعب الشبكات الاجتماعية على الإنترنت دورًا بارزًا في تشكيل المجتمعات الافتراضية، مما يؤدي إلى نشوء علاقات اجتماعية تتميز بطبيعة اتصالها وبيئتها وتفاعلها، والتي تختلف عن العلاقات الواقعية التقليدية.

المبحث الأول

الجرائم الواقعة عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي

في هذا المبحث نقوم بدراسة جريمة الخيانة في المطلب و جريمة القذف في المطلب الثاني كذلك جريمة الاستغلال الجنسي للأطفال في المطلب الثالث.

المطلب الأول

الخيانة عبر شبكات التواصل الاجتماعي

الفرع الأول: أركان جريمة الخيانة

في هذا الفرع سنقوم بعرض الأركان التي تقوم عليها جريمة الخيانة الزوجية الجسدية، وذلك من خلال دراسة هذه الأركان في الفقه الإسلامي، والحديث عنها في القانون الجزائري، والنص على قيامها، حيث أن لجريمة الزنا ثلاثة أركان بصفة الجاني المتزوج، وتتمثل في قيام الزوجية والوطء المحرم، وتعتمد الوطء أي القصد الجنائي.

أولاً - أركان جريمة الخيانة الزوجية في الفقه الإسلامي: تقوم جريمة الزنا في الفقه الإسلامي على ركنين ثابتين مهما كانت حالة الجاني سواء متزوج أو غير متزوج، هذا كقاعدة عامة بالنسبة للزنا كجريمة؛ أما بالنسبة لدراستنا هذه التي فيها الزنا كنوع من أنواع جريمة الخيانة الزوجية، كان لا بد لنا من إضافة ركن ثالث ألا وهو الإحصان، لتصبح بذلك أركان جريمة الخيانة الزوجية الجسدية ثلاثة أركان، وتتمثل في الوطء المحرم، وتعتمد الوطء، والإحصان، وسيأتي بيانها جميعاً كما سيتقدم:

1- الوطء المحرم : صرح فقهاء الشريعة بأن ركن الزنا الموجب للحد هو "الوطء المحرم" ويُعرف بأنه: "الوطء في الفرج والدُّبر ويكفي لاعتبار الوطء زنا أن تغيب الحشفة على الأقل في الفرج أو مثلها، إن لم يكن للذكر حشفة ، ولا يشترط على الرأي الراجح أن يكون الذكر منتشراً، وإدخال الحشفة أو قدرها يُعتبر زنا ولو دخل الذكر في هواء الفرج ولم يمس جداره؛

كما أنه يعتبر زنا سواء حدث إنزال أم لم يحدث" ⁴⁷، و يعلقون حد الزنا على تغييب الحشفة أو قدرها عند عدمها ⁴⁸

2- تعمد الوطء : جريمة الخيانة الزوجية الجسدية جريمة عمدية، لا تقوم إلا إذا توفر ركن العمد لدى الجاني ، ولا يقوم مقام العمد الخطأ وإن كان جسماً، ويفترض العمد علم الجاني أنه لا تربطه بالمرأة صلة مشروعة تبيح له أن يتصل جنسياً بها ⁴⁹

ويشترط أن يُعاصر القصد الجنائي إتيان الفعل المحرم، فمن قصد أن يزني بامرأة ثم تصادف أن وجدها في فراشه فأتاها على أنها امرأته ، لا يُعتبر زانياً لانعدام القصد الجنائي وقت الفعل ⁵⁰

و يُعرف ذلك "بالوطء بشبهة"؛ أي "الوطء المحظور الذي لا يُوجب حداً، لقيام شبهة ترتب عليها انتفاء قصد الزنا" ⁵¹؛ ويفترض أن تكون إرادة الجاني قد اتجهت وهي حرة إلى إتيان الفعل المحرم. ⁵²

3- الإحصان: يُعرف هذا الأخير بأنه: "من الحصن وهو المن ، يقال : مكان حصين، وكل موضع حصين، والدرع الحصين هو درع المحكمة، امرأة حصان هي المرأة العفيفة أو المتزوجة، وتأتي أحسن بمعنى تزوج؛ وقد استعملت كلمة الإحصان في القرآن في مواطن

⁴⁷ عبد القادر عودة (ت: 1954)، التشريع الجنائي الإسلامي مقارناً بالقانون الوضعي، مرجع سابق، ص 288

⁴⁸ عبد الله بن محمد الطيار وآخرون، الفقه الميسر، ج 7، ط 1، مدار الوطن لنشر، سعودية، 1432 هـ، ص 134

⁴⁹ ينظر: حسنين المحمدي، القتل بسبب الزنا بين القوانين الوضعية والشريعة الإسلامية، لاط، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية- مصر، 2002 م، ص 127

⁵⁰ عبد القادر عودة (ت: 1954)، التشريع الجنائي الإسلامي مقارناً بالقانون الوضعي، مرجع سابق، ص 308

⁵¹ وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الموسوعة الفقهية الكويتية، ج 44، ط 2، طب الوزارة، الكويت، ص 35

⁵² حسنين المحمدي، القتل بسبب الزنا بين القوانين الوضعية والشريعة الإسلامية، مرجع سابق، ص 128

متعددة المعاني وكلها تشير إلى الزواج أو العفة، والمراد بالمحصن هنا هو المتزوج بزواج صحيح" 53

ويُعبّر عن قيام الرابطة الزوجية بالإحصان في الفقه الإسلامي، وهي أن يتزوج الذكر البالغ انتاه زواجاً صحيحاً، "ويثبت الإحصان بالإقرار، أو بشهادة رجلين، أو رجل وامرأتين؛ وكذلك إن كان بينهما ولد معروف" 54، والشاهد على إقامة الإحصان في إثبات جريمة الخيانة الزوجية الجسدية هو ما رواه عبد الله بن عباس رضي الله عنه قال: "سمعت عمير، وهو على منبر رسول الله يخطب ويقول: "إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ مُحَمَّدًا بِالْحَقِّ، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ، وَكَانَ مِمَّا أَنْزَلَ عَلَيْهِ فَقَرَأَتْهَا وَوَعَيْتَهَا وَرَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَجَمْنَا بَعْدَهُ، فَأَخْشَى إِنْ طَالَ بِالنَّاسِ زَمَانٌ أَنْ يَقُولَ، وَرَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ قَائِلٌ : مَا نَجِدُ آيَةَ الرَّجْمِ فِي كِتَابِ اللَّهِ، فَيُضِلُّوا بِتَرْكِ فَرِيضَةِ أَنْزَلَهَا اللَّهُ فِي كِتَابِهِ، فَإِنَّ الرَّجْمَ فِي كِتَابِ اللَّهِ حَقٌّ عَلَى مَنْ زَنَا إِذَا أَحْصِنَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ إِذَا قَامَتِ الْبَيِّنَةُ، أَوْ كَانَ الْحَبْلُ أَوْ الْإِعْتِرَافُ". متفق عليه .

ثانيا - أركان جريمة الخيانة الزوجية في القانون الجزائري:

تقوم جريمة الخيانة الزوجية في القانون الجزائري على ثلاثة أركان، هي:

الركن الشرعي: ويُطلق عليه بالركن القانوني، وقد تضمنت المواد الثلاثة الأولى من قانون العقوبات الجزائري هذا الركن، وتوجب الشريعة لاعتبار الفعل جريمة إن يكون هناك نص

⁵³ محمد فاروق النبهان، مفهوم الإحصان في الفقه الإسلامي، مقال إلكتروني، نشر بتاريخ 2014/03/05، اطعننا عليه بتاريخ 2024/03/03 على ساعة 11:61، على الشبكة العنكبوتية.

⁵⁴ مجد الدين ابو الفضل الحنفي، الاختيار لتعليل المختار، ج 2، (لا.ط)، تحق: محمود ابو دقيقة، مطبعة الحلبي، القاهرة، 1356هـ / 1937 م، ص 44

يُحرم هذا الفعل ويعاقب على إتيانه وهذا ما يُعبر عنه باصطلاح "لا جريمة ولا عقوبة إلا بنص".⁵⁵

وتطبيقاً لذلك نصت عليه المادة 339 من (ق.ع.ج) التي تتحدث عن صفح الزوج عن زوجته في مسألة الخيانة الزوجية (الزنا) فقد قضت المحكمة العليا: " أن صفح الزوج عن زوجته يضع حد للمتابعة في تهمة الخيانة الزوجية وفقاً لمقتضيات المادة 339 من (ق.ع.ج)، فإن الحكم بخلاف ذلك يعد خطأ في تطبيق القانون ويستوجب النقض".⁵⁶

ف نجد الفقه الإسلامي يقف على جريمة الخيانة موقفاً صارماً بتحريم الفعل على إطلاقه، وجعل عقوبته حداً من حدود الله تعالى، أما في القانون فقد اعتبر المشرع الجزائري في قانون العقوبات الجزائري على ان جريمة الخيانة الزوجية من الجرائم الماسة بالعرض وانتهاك الآداب في القسم السادس من الكتاب الثالث في المواد 337 إلى 341 وهي تعتبر أحكاماً موضوعية في حين أن الأحكام الشكلية مكانها في قانون الإجراءات الجزائية.⁵⁷

2-الركن المادي : اشترط المشرع الجزائري لقيامه في جريمة الخيانة الزوجية الجسدية

(الزنا) أن يكون الوطء محرماً وأن تكون هناك علاقة زوجية قائمة.

أ- الفعل المادي للجريمة (الوطء المحرم):

⁵⁵يونس السيد الشافعي، الجريمة والعقاب في الفقه الإسلامي، ط 1، دار الكتب العلمية، بيروت، 2003 م، ص28
⁵⁶إبراهيم بلعيات، أركان الجريمة وطرق إثباتها في قانون العقوبات الجزائري، ط 1، دار الخلدونية، الجزائر، 1428 هـ/2007م، ص95

⁵⁷سعاد فريجات و نبيلة باتي، اثار جريمة الخيانة الزوجية على الرابطة الاسرية - دراسة مقارنة بين الفقه الإسلامي و القانون الجزائري-بجامعة الشهيد حمه لخضر-الوادي، شهادة ماستر في العلوم الإسلامية ،تخصص شريعة و قانون،2021-2020،ص26

-الوطء: لا تقوم الجريمة لا بحصول الوطء فعلاً بالطريق الطبيعي؛ أي بإيلاج العضو الذكري في فرج أو دُبر الأنثى، وبذلك تشترك جريمة الزنا مع جنائية هتك العرض في هذا الشرط.⁵⁸

ب- قيام الزوجية: كشرط أساسي ولكي نكون أمام جريمة الخيانة الزوجية الجسدية؛ هو قيام الرابطة الزوجية، ولا بد ان تكون شرعية بعقد زواج صحيح.⁵⁹

كما أن القانون لا يعاقب على الوطء الذي يقع قبل الزواج؛ ولو حملت بسببه المرأة وتحقق وضعها منه بعد الزواج، ولا يشترط ان يكون الزوج قد دخل بزوجته، بل تتوافر علاقة الزوجية قانوناً متى تم العقد صحيحاً، توفرت قيام الزوجية سواء قبل الدخول أو بعده، ويشمل ذلك المطلقة طلاقاً رجعيّاً.⁶⁰

3-الركن المعنوي: تتطلب جريمة الخيانة الزوجية توافر القصد الجنائي، الذي يختلف مضمونه باختلاف مركز المتهم وصفته، ويتوفر القصد الجنائي لدى الفاعل الأصلي متى ارتكب الفعل عن إرادة وعن علم؛ بأنه متزوج وأنه يواصل شخصاً غير زوجه، وتبعاً لذلك لا تقوم جريمة الخيانة لانعدام القصد الجنائي؛ إذا ثبت أن الوطء حصل بدون رضا الزوج، وكان نتيجة للخديعة أو المباغثة، كأن يتسلل رجل إلى مخدع امرأة فتسلم له ظناً منها أنه زوجها؛ وبالمقابل تقوم جريمة الاغتصاب في حق من وقع الوطء بدون رضاها.⁶¹

ويتم هذا إذا ارتكبت الزوجة الفعل عن إرادة وعن علم، بأنها متزوجة وأنها تعتدي على شرف زوجها؛ فلا تقوم جريمة الخيانة الزوجية إذا حصل الوطء رغماً عن إرادة الزوجة ودون

⁵⁸سعاد فريجات و نبيلة باتي، اثار جريمة الخيانة الزوجية على الرابطة الاسرية، مرجع سابق، ص26

⁵⁹إبراهيم بلعيات، أركان الجريمة وطرق إثباتها في قانون العقوبات الجزائري، مرجع سابق، ص 33

⁶⁰عبد الحليم بن مشري، جريمة الزنا في قانون العقوبات الجزائري، مجلة العلوم الإنسانية، كلية الحقوق والعلوم السياسية،

جامعة محمد خيضر -بسكرة، العدد العاشر، نوفمبر 2006م، ص11

⁶¹سعاد فريجات و نبيلة باتي، اثار جريمة الخيانة الزوجية على الرابطة الاسرية، مرجع سابق، ص27

رضاها نتيجة أي سبب من الأسباب المدعمة للرضا، وكذلك ينتفي القصد الجنائي إذا كانت الزوجة وقت الوطء لا تعلم بأنها مُقيدة بعقد زواج، كما لو اعتقدت بأنها مُطلقة وان زوجها الغائب قد مات أو فُقد؛ كما لا تنطبق المادة (339 ق.ع.ج) على الشريك الذي ارتكب جريمة الزنا مع امرأة إلا إذا كان يعلم أنها متزوجة.⁶²

الفرع الثاني: العقوبات المقررة لجريمة الخيانة

العقوبة هي زواج شرعها الله عز وجل للردع عن ارتكاب ما حذر وترك ما أمر أن يترك، ليردع بها ذوي الجهالة حذراً من ألم العقوبة، وهي كل جزاء يطبق للإيلاء أو للإصلاح؛ وهي إيلاء لتوقيع متاعب كوسيلة للحصول على نتيجة لإصلاح المذنب؛ وعليه يمكننا القول بأن العقوبة:

" كل جزاء يرتب على الشخص المخالف لإصلاحه حتى لا يعيد هاته الفعلة مرة ثانية".
ومنه العقوبة المقدرة لجريمة الخيانة الزوجية في الفقه الإسلامي والقانون الجزائري هي:

أولاً- عقوبة جريمة الخيانة الزوجية في الفقه الإسلامي: شدد الفقه الإسلامي في تجريم الخيانة الزوجية واعتبرها من أفظع الجرائم في حق البشرية، وسلطت على مرتكبها أشد العقوبات، والقصد من هذا ردع الخائن لعش الزوجية، وشفاء غليل الذي تعرض للخيانة الزوجية، حيث اختلف الفقهاء في عقوبتها بين الرجم، أو الجلد والرجم معاً، وهذا ما أردنا أن نبينه:

1- عقوبة الزاني المُحصن (المُتزوج) : اتفق العلماء على أن حد الزاني المُحصن هو الرجم حتى الموت، وهذا قول عامة اهل العلم والصحابة والتابعين في كل العصور، وخالف في ذلك بعض العلماء منهم ابو زهرة والخوارج، فإنهم قالوا الواجب على الزاني الثيب الجلد فقط؛ لعموم قوله صلى الله عليه و سلم: **﴿الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا**

⁶²إبراهيم بلعيات، أركان الجريمة وظروف إثباتها في قانون العقوبات الجزائري، مرجع سابق، ص36

مِائَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَيْشَاهِدَ عَذَابُهُمَا طَائِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿النور: 02﴾.

والرجم هي عقوبة الزاني المحصن رجلا كان او امرأة، ومعنى الرجم القتل رمياً بالحجارة، ولم يرد في القرآن شيء عن الرجم، لذلك انكر الخوارج عقوبة الرجم ومذهبهم يقوم على جلد المحصن وغير المحصن والتسوية بينهما في العقوبة .

ومن السنة فقد وردت احاديث كثيرة على عقوبة الزاني المحصن (المتزوج) ومن بينها:

- ما رواه عبادة بن الصامت رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : "خُدُوا عَنِّي، خُدُوا عَنِّي ، قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لَهْنٍ سَبِيلًا، الْبُكَرُ بِالْبُكَرِ جَلْدُ مِائَةٍ وَنَفِي سَنَةٍ ، وَالنَّثِيبُ بِالنَّثِيبِ جَلْدُ مِائَةٍ وَ الرَّجْمُ"⁶³. أخرجه مسلم .

- ما رواه عمران بن حصين رضي الله عنه أن امرأة من جهينة أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت إِنَّهَا زَنْتٌ وَهِيَ حُبْلَى، فَدَعَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلِيَهَا فَقَالَ : "أَحْسِنُ إِلَيْهَا، فَإِذَا وَضَعَتْ فَجِئُ بِهَا؛ فَلَمَّا أَنْ وَضَعَتْ جَاءَتْ فَأَمَرَ بِهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَشُدَّتْ عَلَيْهَا ثِيَابُهَا، ثُمَّ أَمَرَ بِهَا فَرُجِمَتْ، ثُمَّ أَمَرَهُمْ فَصَلُّوا عَلَيْهَا ثُمَّ دَفَنُوهَا، فَقَالَ عُمَرُ رضي الله عنه : يَا رَسُولَ اللَّهِ تُصَلِّي عَلَيْهَا وَقَدْ زَنْتْ؟ فَقَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَقَدْ تَابَتْ تَوْبَةً لَوْ قُسِمَتْ بَيْنَ سَبْعِينَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ لَوَسِعَتْهُمْ ، وَهَلْ وَجَدْتَ أَفْضَلَ مِنْ أَنْ جَادَتْ بِنَفْسِهَا"⁶⁴.

ولا يقام حد الرجم حتى تتوفر في الشخص شروط الإحصان⁶⁵ وهي سبعة:

⁶³سعاد فريجات و نبيلة باتي، اثار جريمة الخيانة الزوجية على الرابطة الاسرية، مرجع سابق، ص26
⁶⁴أخرجه الحافظ ابو داود سليمان بن الأشعث، السنن، تحق: شعيب الأرنؤوط، ج (6.لا.ط)، دار الرسالة العالمية،(لام)،

د.ت، كتاب الحدود، باب المرأة التي امر النبي صلى الله عليه وسلم برجمها، ص478

⁶⁵سعاد فريجات و نبيلة باتي، اثار جريمة الخيانة الزوجية على الرابطة الاسرية، مرجع سابق، ص36

العقل والبلوغ ، والحرية، والإسلام والنكاح الصحيح، والدخول في النكاح الصحيح على وجه يُوجب الغسل، ولو من غير إنزال؛ وكون الزوجين جمعاً على هذه الصفات وقت الدخول، فإذا اختلف شرط من هذه الشروط، وجب الجلد، لقوله تعالى: ﴿الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةً جَلْدَةً﴾ النور: 20 ، هذا وقد أجمعت الأمة على وجوب الرجم على الزاني المحصن⁶⁶، وقد اختلف الفقهاء في الجمع بين الجلد والرجم للمحصن:

أ- المذهب الأول: فذهب جمهور العلماء من الفقهاء الأربعة: المالكية⁶⁷، والحنفية⁶⁸، والشافعية⁶⁹

وللحنابلة⁷⁰ إلى أنه لا يجمع بين الجلد والرجم، وإنما يكتفي بالرجم فقط للزاني المحصن.

ب- المذهب الثاني: وهو رأي الإمام احمد⁷¹ في رواية ثانية له، انه يجمع بين الرجم والجلد، -أدلة المذهب الأول:

من القرآن الكريم: ﴿الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةً جَلْدَةً﴾ النور: 20

من السنة النبوية: جاء فيها الحديث عن الرجم ففرق بين الجلد والرجم، لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: "خُذُوا عَنِّي، فَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ لَهْنَنَ سَبِيلًا، الْبُكْرُ بِالْبُكْرِ جَلْدٌ مِائَةٌ وَتَغْرِيْبٌ عَامٌ، وَالنَّبِيُّ بِالنَّبِيِّ جَلْدٌ مِائَةٌ ثُمَّ الرَّجْمُ".⁷²

⁶⁶امين حسين يونس، أثر الزنا في مسائل الأحوال الشخصية، ط 1، دار الثقافة، عمان-الأردن، 1432 هـ، ص 62

⁶⁷ابن رشد القرطبي، المقدمات الممهدة، ج 3، ط 1، دار الغرب الإسلامي، (لام)، 1988 م، ص 248

⁶⁸محجن البارعي الزيلعي الحنفي، تبين الحقائق شرح كنز الدقائق وحاشية الشلبي، ج 3، ط 1، المطبعة الكبرى

الأميرية-بولاق، القاهرة، 1357 هـ، ص 108

⁶⁹ابن حجر، تحفة المحتاج في شرح المنهاج، ج 9، (لا.ط)، المكتبة التجارية الكبرى، (لام)، 1357 هـ، ص 108

⁷⁰محفوظ بن احمد بن الحسن شبو الخطاب الكلوزاني، الهداية على مذهب الإمام أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل

الشبلياني، عبد اللطيف هميم -ماهر ياسين الفحل، ج 1، ط 1، مؤسسة غراس، (لام)، 2004 م، ص 530

⁷¹عبد السلام بن عبد الله بن الخضر بن محمد ابن تيمية الحراني (ت: 550 هـ)، المحرر في الفقه على مذهب الإمام

أحمد بن حنبل، ج 2، ط 2، مكتبة المعارف، الرياض، 1404 هـ\ 1984 م، ص 152

-أدلة المذهب الثاني: استدل القائلون بأن الرجم يجمع بالجلد من خلال قوله تعالى: ﴿الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةً جَلْدَةً﴾ النور: 20.

فمن خلال عرض أدلة كل من المذهبين يمكن القول بأنه: إذا ثبتت صفة الإحصان بالنسبة للزاني، طبق في حقه حد الزاني المحصن؛ وهو: الرجم بالحجارة حتى الموت، وثبت ذلك قولاً وفعلاً، كما ثبت أن هذا الحكم كان متلوّاً في القرآن ثم نسخت تلاوته.⁷³

ثانياً - عقوبة جريمة الخيانة الزوجية في القانون الجزائري: عاقب المشرع الجزائري على جريمة الخيانة الزوجية الجسدية (جريمة الزنا) في المادة 339 من (ق.ع.ج) والتي تنص على ما يلي:

"يقضي بالحبس من سنة إلى سنتين على كل امرأة متزوجة ثبت ارتكابها جريمة الزنا ، وتطبق العقوبة ذاتها على كل من ارتكب جريمة الزنا مع امرأة يعلم أنها متزوجة، ويعاقب الزوج الذي يرتكب جريمة الزنا بالحبس من سنة إلى سنتين وتطبق العقوبة ذاتها على شريكه، ولا تتخذ الإجراءات إلا بناء على شكوى الزوج المضرور، وأن صفح هذا الأخير يضع حد للمتابعة".⁷⁴

وباستقراء نص المادة 339 من (ق.ع.ج) نجد :

-عقوبة الزوج الزاني الحبس من سنة إلى سنتين.

-عقوبة الزوجة الزانية الحبس من سنة إلى سنتين.

⁷²سعاد فريجات و نبيلة باتي، اثار جريمة الخيانة الزوجية على الرابطة الاسرية، مرجع سابق، ص36
⁷³الدكتور مصطفى الخن، الفقه المنهجي على مذهب الإمام الشافعي، ج 8، ط 4، دار القلم، دمشق، 1413هـ/1992م، ص56

⁷⁴المادة 339 من القانون رقم 14-01 المؤرخ في 4 ربيع الثاني عام 1435هـ الموافق 4 فبراير سنة 2014م، المعدل و المتمم للأمر رقم 66-156 المؤرخ في 18 صفر عام 1386هـ الموافق 8 يونيو سنة 1966و المتضمن قانون العقوبات و المعدل و المتمم (الجمهورية الجزائرية الرسمية العدد 07 السنة 16 فبراير 2014م)، ص 75

- عقوبة شريك الزوجة الزانية الحبس من سنة إلى سنتين بشرط علمه أنها متزوجة.

- عقوبة شريك الزوج الزاني الحبس من سنة إلى سنتين⁷⁵.

- كما يجب أن يكون الزوج أو الزوجة (الجاني) متزوجاً بعقد زواج صحيح وقائم، وبالتالي لا يمكن القول بالعقوبة المقررة لجريمة الزنا إذا كان عقد الزواج غير صحيح، أو منتهي إما بوفاة أو طلاق.

يتضح من هذه المادة، انه لقيام جريمة الزنا وترتيب العقوبات المشار إليها أعلاه، أن تتم العلاقة الجنسية بين رجل وامرأة أثناء قيام العلاقة الزوجية الصحيحة لأحدهما على الأقل، ذلك أن للزنا في القانون الجنائي معنى اصطلاحى خاص؛ فهو لا ينصرف إلى المعنى المعروف في الشرائع الدينية، بل هو مقتصر على حال زنا الشخص المتزوج حال قيام الرابطة الزوجية، أما الأفعال التي تحصل من غير المتزوج فلا تعتبر زنا وإنما تأخذ وصفاً آخر على نحو الفعل المخل بالحياء .

فالمشرع الجزائري يعاقب على جريمة الزنا بالحبس من سنة إلى سنتين دون التمييز بين الزوجة والزوج مرتكب الجريمة، وتطبق نفس العقوبة على الشريك، ولم يكن الأمر كذلك قبل تعديل قانون العقوبات بموجب قانون 1982/2/13 حيث كان الزوج يعاقب بعقوبة أخف من عقوبة الزوجة فإن الزوج يعاقب بالحبس من 6 اشهر إلى سنة في حين تعاقب الزوجة بالحبس من سنة إلى سنتين .

فالمشرع الجزائري طبق نفس العقوبة على من ارتكب الزنا مع امرأة وهو يعلم أنها متزوجة وقت مواقعتها، فإذا كان يجهل ان المرأة متزوجة فإن القصد الجنائي لا يتوافر في حق الزاني باعتباره شريكا للزوجة الزانية؛ فالقانون يعتبر جريمة الزنا موجهة ضد الزوج ففاعلها هو الزوجة الزانية أو الزوج الزاني أما الطرف الثاني فشريك لها في هذه الخيانة

⁷⁵سعاد فريجات و نبيلة باتي، اثار جريمة الخيانة الزوجية على الرابطة الاسرية، مرجع سابق، ص37

الزوجية ، وقد علق المشرع متابعة إجراءات المتابعة إلا بناءً على شكوى الزوج المضرور... ولا تخضع الشكوى إلى أية إجراءات شكلية معينة إذا يكفي ان يفصح الزوج المضرور عن نيته في تسليط العقوبة على الجاني، فيتصرف وكيل الجمهورية في الشكوى من اجل جريمة الزنا مثلها مثل باقي الجرائم، فله ملائمة المتابعة، وله اختيار طريق المتابعة (تلبس، تحقيق، استدعاء مباشر)، وله كامل السلطة في استعمال طرق الطعن عند صدور الحكم أو القرار القضائي، ولو كـيل الجمهورية أن يتابع الشريك إذا لم تشمله شكوى الزوج المضرور.⁷⁶

وفي الأخير فعلى الرغم من أن المشرع لم يشدد في العقوبة على الزوج المضبوط بارتكاب جريمة الزنا (سنتين كحد أقصى)؛ إلا انه في المقابل مكن الزوج المتضرر من الاستفادة من الأعذار القانونية المخففة للعقاب، في حالة قيامه بقتل او ضرب او جرح الزوج المتلبس بالزنا وشريكه لحظة مفاجئته بفعله هذا طبقاً للمادة 279⁷⁷ من (ق.ع.ج) .

ومن خلال هذا الفرع، نستنتج ان المشرع الجزائري تساهل في إيقاع العقوبة بالزوج الخائن والشريك الذي ارتكب معه الخيانة ولم يغلظ عقوبتها، حيث نجده قد ساوى في العقوبة بين الرجل والمرأة والشريك، واعتبرها من سنة إلى سنتين دون تفريق بينهم؛ فلاحظنا من خلال البحث أن الفقه الإسلامي قد جرم الخيانة الزوجية واعتبرها من ابشع الجرائم وافطعها في المجتمع ، والدليل على ذلك العقوبة المقدرة؛ حيث سلطت على مرتكبها اقصى العقوبات خاصة إذا كان الشخص محصناً؛ اما المشرع الجزائري فقد غض البصر عن ما هو واقع في وقتنا الحاضر من خيانة زوجية عبر مواقع التواصل الاجتماعي والمحادثات واللقاءات ولم يعتبرها جريمة في حق الرابطة الزوجية، مجرماً الخيانة الجسدية فقط والتي لم يوفق في

⁷⁶ سعاد فريجات و نبيلة باتي، اثار جريمة الخيانة الزوجية على الرابطة الاسرية، مرجع سابق، ص39
⁷⁷ 2-المادة 279تنص: " يستفيد مرتكب القتل والجرح والضرب من الأعذار إذا ارتكبها احد الزوجين على الزوج الآخر او على شريكه في اللحظة التي يفاجئه فيها في حالة تلبس بالزنا"

توقيع العقوبة عليها، مما افضى بكثير من الأزواج إلى الميل نحو هذه الظاهرة والتي اصبحت ومع الأسف متداولة كثيراً في وقتنا الحالي، فأصبح الأزواج يميلون إلى ارتكاب علاقات غير شرعية، للتهرب من وجباتهم تجاه زوجاتهم وارتباطاتهم الزوجية⁷⁸.

⁷⁸سعاد فريجات و نبيلة باتي، اثار جريمة الخيانة الزوجية على الرابطة الاسرية، مرجع سابق ، ص39

المطلب الثاني

جريمة القذف عبر شبكات التواصل الاجتماعي

الفرع الأول: تعريف جريمة القذف وأركانها

لغة : تأتي لغة قذف في اللغة بمعنى الرمي ، فنقول قذف بالفتح : رمى ، والتقاذف بالضم : الترامي وقذف به : رماه به ، والقذف بالحجارة : الرمي بها .

إصطلاحا :

أ- القذف في الشريعة الإسلامية : القذف هو الرمي بالفاحشة كأن يقول امرؤ عن آخر أنه رآه يزني ، أو يأتي بفاحشة كذا من زنا أو لواط "والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة أبدا ، أولئك هم الفاسقون " سورة النور الآية 4 .

ب - القذف في الفقه : عرفه محمد أحمد المشهداني ، على أنه إسناد واقعة معينة عمدا سواء عن طريق الاستفهام أو التعجب أو الشك من شأنها أن تنال من كرامة الشخص واعتباره ، كما تعرضه إلى كراهية الناس وبغضهم واحتقارهم بغض النظر إن كانت الواقعة مجرمة أو غير مجرمة .

- تعريف المشرع الجزائري : نص المشرع الجزائري في أحكام دستور 1996 لا سيما التعديل الأخير في 6 مارس 2016 في مادته 46 : "لا يجوز انتهاك حرمة حياة المواطن الخاصة ، وحرمة شرفه ، يحميها القانون ، وتماشيا مع هذا النص جاء نص المادة 296 من قانون العقوبات بالنص التالي : "يعد قذفا كل إدعاء بواقعة معينة من شأنها المساس بشرف واعتبار الأشخاص أو الهيئة المدعى عليها به أو إسنادها إليهم أو إلى تلك الهيئة ويعاقب على نشر هذا الادعاء أو الإسناد مباشرة أو عن طريق إعادة النشر حتى ولو تم ذلك على وجه التشكيك أو إذا قصد به شخص أو هيئة دون ذكر الإسم ولكن كان من

الممكن تحديدها من عبارات الحديث أو الصياح أو التهديد أو الكتابة أو المنشورات أو اللافتات أو الإعلانات موضوع الجريمة " .

نستشف من تعريف جنحة القذف السابقة الذكر أنها تتكون من أركان، وللتفصيل فيها استوجب الأمر دراستها في ثلاثة فروع على التوالي بحيث يتم تناول الركن المادي و ركن العلانية في الفرع الثاني وركن القصد الجنائي .

الركن المادي:

يتجسد الركن المادي لجريمة القذف في اجتماع عدة عناصر وهي:

-الادعاء بواقعة معينة و إسنادها للمجني عليه علانا.

-تعيين الواقعة.

-أن يكون من طبيعة تلك الواقعة المساس بالشرف و الاعتبار.

-أن تكون الواقعة مسندة لشخص محدد أو لهيئة معينة.

طبقا لهذا الترتيب سنتناول هذه العناصر بنوع من التحليل:

أولا - الادعاء بواقعة معينة وإسنادها:

الادعاء: يحمل الادعاء معنى الرواية عن الغير أو ذكر الخبر محتملا الصدق أو الكذب⁷⁹

ومثال ذلك: أن يقال بأن فلان سرق مال المؤسسة فهذا التعبير يكتنف معنى الرواية⁸⁰

⁷⁹سليمان نعيمة، المسؤولية الجزائية في جرائم الصحافة المكتوبة، مذكرة التخرج لنيل إجازة المدرسة العليا للقضاء، المدرسة العليا للقضاء، الجزائر، 2007-2010، ص 04

⁸⁰كمال بوشليق، جريمة القذف بين القانون والإعلام (دراسة تحليلية مقارنة مدعمة باجتهاد قضائي للرجال القضاء الإعلام على ضوء قانون العقوبات و الإعلام) ، دون طبعة ، دار الهدى للطباعة و النشر و التوزيع، الجزائر، 2010، ص13

الإسناد: يفيد نسبة الأمر إلى شخص المقذوف على سبيل التأكيد سواء كانت الوقائع المدعى بها صحيحة أو كاذبة.

القذف بالإسناد لا يتحقق بصفة مباشرة فقط وإنما يتحقق بكل صور التعبير ولو كان بصفة تشكيكية أو استفهامية أو غامضة.⁸¹

يكون الإسناد أو الادعاء بأي وسيلة من وسائل التعبير سواء شفاهة أو كتابة أو حتى بالإشارة، كما يتحقق سواء كان سبيل القطع أو الشك بشرط أن يكون لدى العامة من الناس عقيدة بصحة الادعاء أو الإسناد).⁸²

يستنتج القذف من كل عبارة تتضمن نسبة أمر شائن إلى شخص أو هيئة معينة حتى ولو كانت فحوى العبارات مجازية إذ يمكن اعتبارها قذفا حتى ثبت أن نية القذف اتجهت إلى الحط من الكرامة، بشرط أن يكون الأمر المسند إلى المقذوف معينا، محددًا يمكن إقامة الدليل عليه بإثباته.⁸³

وصفوة القول فيما يخص هذا العنصر أنّ المشرع الجزائري يعاقب على الإسناد أو الادعاء إذا كانت العبارات توحى بأن المتهم يريد بها إسناد واقعة مشينة إلى الشخص المقذوف لذلك لا نعتد بالصيغة أو الأسلوب القولي ، فالسلطة التقديرية ترجع لقاضي الموضوع في استنباط العبارات التي تمس بالشرف والاعتبار⁸⁴ وهكذا قضى بأن: (الادعاء أمام بعض الفلاحين بأن الوثائق المحررة من قبل هذا الموثق لا تكتسي أي حجية قانونية و

⁸¹ أحسن بوسقيعة ، الوجيز في القانون الجزائي الخاص ، الجزء الأول ، الجرائم ضد الأموال ، الطبعة الثالثة ، دار هومة 2006، ص190

⁸² عياط سارة ، جريمة القذف على شبكة الانترنت، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص قانون جنائي خاص ،كلية الحقوق و العلوم السياسية ،بسكرة ، 2024، ص15

⁸³ علي أحمد رشيدة، الحق في الإعلام وجنح الصحافة، بحث لنيل درجة الماجستير في القانون الدولي لحقوق الإنسان كلية الحقوق ، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2001-2002، ص79

⁸⁴ كمال بوشليق، المرجع السابق، ص15

لا قيمة لها من الناحية القانونية وهو الأمر الذي جعلهم يسحبون وثائقهم من ذلك الموثق و التقدم إلى موثق ثاني دلهم عليه المتهم يشكل مساسا بالشرف و الاعتبار). قرار في 2000/11/07، رقم 129058 عن غ ج م ق 2.

قرار غير منشور، وعليه فان الادعاء والإسناد الماس بالشرف والاعتبار من عدمه هو مسألة موضوعية ولقاضي الموضوع السلطة التقديرية في ذلك.⁸⁵

ثانيا - تعيين الواقعة:

يجب أن يصب الادعاء أو الإسناد على واقعة معينة ومحددة وبهذا الشرط يتميز القذف عن السب لأنه إذا كان خاليا من واقعة معينة فإنه يكون سبا لا قذفا⁸⁶. لذلك هناك من عرفها أنها حادث إيجابي أو سلبي أو مادي أو أدبي يترتب عليه المساس بالشرف والاعتبار.⁸⁷

فإذا كان الإسناد خاليا من واقعة معينة فإنه يكون سبا لا قذفا و مثال ذلك أن يسند الفاعل إلى المجني عليه على أنه سارق أو نصاب أو مرتشي⁸⁸. لذا لا يشترط في تعيين الواقعة المحددة أن يكون تعيينا حاسما من حيث زمانها و مكانها، فهو أمر متروك لقاضي الموضوع إذ يستوي أن تكون الواقعة المسندة إيجابية كالسرقة أو سلبية كعدم سداد الدين.⁸⁹

⁸⁵ طاهري حسين، الإعلام و القانون (دراسة مقارنة)، دون طبعة، دار الهدى للنشر والطباعة، الجزائر 2014، ص 105

⁸⁶ عبد الرحيم ريمة، جرائم الصحافة، مذكرة التخرج لنيل إجازة المدرسة العليا للقضاء، الجزائر 2007-2010، ص 06

⁸⁷ عياط سارة، المرجع السابق، ص 16

⁸⁸ أحسن بوسقيعة، المرجع السابق، ص 19

⁸⁹ بوريش فواد، حرية التعبير و جرائم الصحافة، مذكرة التخرج لنيل إجازة المدرسة العليا للقضاء، الجزائر، 2006-2009 ص 33.

ثالثا- أن يكون من طبيعة تلك الواقعة المساس بالشرف والاعتبار:

إن القانون لم يفرق بين الواقعة الماسة بالشرف و الواقعة الماسة بالاعتبار و هذا ما هو وارد في نص المادة 296 من قانون العقوبات الجزائري إلا أنه لكل منهما معنى مستقل، فالشرف لا نقصد به قيمة الإنسان في نظر الغير إنما قيمته في تصوره هو كشخص مرتاح الضمير لذا فالفعل الماس بالشرف يعني الفعل المخالف للنزاهة ، أما الاعتبار فنقصد به الصورة التي يريد أن يكون عليها الإنسان في نظر غيره و ما يمس الاعتبار هو كل ما يمس الإنسان في نظر الغير.⁹⁰

ومسألة الشرف والاعتبار يرجع تقديرها إلى قاضي الموضوع تبعا للظروف المحيطة بالواقعة المسندة مع وجود الاسترشاد بالدلالة العرفية للمتهم و في هذا السياق قضي أن المساس بالشرف أو الاعتبار مسألة موضوعية يرجع تقديرها لقضاة الموضوع.⁹¹

و خلاصة لما سبق فإن القانون يراعي أساسا القيم الأخلاقية التي يعتدى عليها و ذلك بادعاء و إسناد وقائع شائنة فيها مساس بالشرف و الاعتبار لكن لا يجب التماهي لكي لا نصطدم مع حق معترف به دستوريا و هو حق الشخص في حرية التعبير.⁹²

رابعا- أن تكون الواقعة مسندة لشخص محدد أو لهيئة معينة:

يشترط في جريمة القذف تعيين الأشخاص سواء أكانت طبيعية أو معنوية، و لا يستوجب تحديد المجني عليه بذكر اسمه، إنما يكفي أن يكون القذف موجها على صورة يسهل الشخص أو الهيئة محل القذف.⁹³

⁹⁰نعيمة سليمان، المسؤولية الجزائية في جرائم الصحافة المكتوبة، مذكرة تخرج لنيل إجازة المدرسة العليا للقضاء،

الجزائر، 2007-2010، ص5-4

⁹¹كمال بوشليق، المرجع السابق، ص17

⁹²المرجع نفسه، ص18

⁹³بوريش فواد، المرجع السابق، ص33

و في هذا السياق ورد بأنه ما دام المتهم أشار في المنشور الذي نشره في صحيفة "لوماتان" إلى مدير مركب أسمدال فإنه بذلك يكون قد قصد الطرف المدني (ل،م) و هو مدير المركب إذ من الممكن تحديده من خلال الإشارة إلى صفته كمدير المركب.⁹⁴ إذ يشترط أن يكون المقذوف محدد بغض النظر عن ذكر الاسم بل يكفي أن يفهم من المقال هوية هذا الشخص الموجه إليه أو الهيئة المعنية بالأمر و هذا ما ذهبت إليه المحكمة العليا في إحدى قراراتها و نصت على مبدأ عام فحواه (يعد القذف كل ادعاء بواقعه من شأنها المساس بشرف و اعتبار الأشخاص أو إسنادها إليهم و يعاقب على نشر هذا الإدعاء و ذلك الإسناد حتى و لو تم ذلك على وجه التشكيك أو إذا قصد به شخص دون ذكر الاسم، لكن كان من الممكن تحديده من عبارات الكتابة موضوع الجريمة).⁹⁵

عنصر العلانية :

العلانية هي الركن المميز لجريمة القذف و جرائم النشر على العموم، فخطورة هذه الجرائم لا تكمن في العبارات المشينة ذاتها، و إنما في إعلانها⁹⁶، و غياب هذا الركن تصبح الجريمة مجرد مخالفة.⁹⁷

أولاً- تعريف العلانية:

العلانية هي كل ما يقع تحت نظر الكافة أو يصل إلى سمعهم أو يمكنهم أن يلقوا عليه بمشيئتهم دون عائق⁹⁸، و تقوم العلانية على عنصرين هما:

⁹⁴أحسن بوسقيعة، المرجع السابق ، ص193

⁹⁵قرار رقم 188086 مؤرخ في 1999/04/28 ، المحكمة العليا، الاجتهاد القضائي لغرفة الجناح و المخالفات عدد خاص، الجزء الأول، ص176

⁹⁶عبد الحميد المنشاوي ، جرائم القذف والسب و إفشاء الأسرار، بدون طبعة، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، 2015، ص14

⁹⁷العلانية عنصر جوهري في جريمة القذف إذ في غياب هذا الركن تعتبر الجريمة سب غير علني يعاقب عليه المشرع بمقتضى المادة 2/463 ق ع

-العنصر المادي : و نقصد به السلوك المنتج لحدث نفسي من شأنه إيصال الفكرة أو الشعور أو الإرادة الآثمة للجمهور .

-العنصر المعنوي : تعتمد إيصال الفكرة أو الشعور أو الإرادة إلى الغير قصد الإذاعة.⁹⁹

ثانيا - طرق العلانية:

إن المشرع الجزائري لم يكن دقيقا في تحديد طرق العلانية و المادة 296 نصت على ذكر النشر و إعادة النشر دون تحديد و سائل النشر و ذلك في القانون العقوبات الجزائري، ليستدرك هذا الفراغ بطريقة غير مباشرة حين أشارت نفس المادة إلى الحديث ،الصياح، التهديد، الكتابة ، المنشورات ، اللافتات و الإعلانات كوسائل لنشر الإدعاء أو إعادة نشره¹⁰⁰، فيما حدده المشرع الفرنسي في نص المادة 23 من قانون الإعلام و بينها بشكل دقيق¹⁰¹ و عموما تتم العلانية بإحدى الطرق التالية : القول ، الكتابة ، الصور .

1-القول : و قد يكون:

-بالجهر به أو ترديده في اجتماع عام أو طريق عام أو أي مكان عمومي.

-بالجهر بالقول ، و الصياح في محل خاص بحيث يستطاع سماعه.

-إذاعة القول أو الصياح بطريقة اللاسلكي أو بأية طريقة أخرى.

⁹⁸كمال بوشليق ، المرجع السابق ، ص22

⁹⁹نبيل صقر، جرائم الصحافة في التشريع الجزائري، دون طبعة دار الهدى، الجزائر، 2007 ، ص100

¹⁰⁰سليمان نعيمة . المرجع السابق ، ص6

¹⁰¹المشرع الجزائري لم يذكر العلانية إلا في المادة 296 ق ع كونه اقتبس أحكام القذف من قانون الإعلام الفرنسي المؤرخ في 1881/07/29و أغفل نقل ما نصت عليه المادة 23 منه من طرق العلانية و انتقل مباشرة إلى نقل محتوى المادة 29 التي تقابل نص المادة 296 من ق ع ج

أ/ **الجهر بالقول أو الصياح في محل عمومي** : معنى القول كل ما ينطق به ولو بعبارات مقتضبة أما الصياح كل صوت و لو لم يكن يعبر عن ألفاظ واضحة¹⁰² إذ تتوفر العلانية في هذه الحالة بالجهر بالقول أو الصياح في مكان عمومي بطبيعته كالشوارع و الساحات العمومية ولو كان المحل خاليا من الناس، أو في مكان عمومي بالتخصيص أو بالمصادفة كقاعة الجلسات إذا توفر الجمهور و الأماكن العمومية بالمصادفة هي التي تكتسب الصفة العامة نتيجة وجود عدد من الأفراد في المنازل ، المحلات التجارية¹⁰³ أما الاجتماع فمعناه كل محفل احتشد فيه عدد كبير من الناس لم يدعوا إليه بصفة خاصة و لا حرج على أي إنسان من الاشتراك فيه وذلك بغض النظر عن صفة المكان الذي احتشد فيه الجميع و مثال ذلك مراسم الأفراح¹⁰⁴ و القانون لا يشترط حضور المجني عليه وقت القذف إنما يعتد بالأذى الناتج جراء سماع عامة الناس عنهما يشينه في شرفه و اعتباره .¹⁰⁵

ب/ **الجهر بالقول و الصياح في محل خاص** : تتحقق العلانية بالجهر بالقول أو الصياح في هذه الحالة إذا كان من يستطيع سماعه كان في مكان عام¹⁰⁶ فألفاظ القذف التي صدرت من المتهم وهو داخل المنزل فهي علانية إن أمكن سماعها من طرف المارون في الشارع و العلانية القائمة في هذه الصورة هي احتمال سماع الجمهور لعبارات القذف لذلك لا يشترط السماع الفعلي بل تتوفر العلانية و لو كان المكان العمومي خاليا من الناس .¹⁰⁷

ج/ **إذاعة القول أو الصياح به بآلة لبث الصوت** : يرتكب الجريمة من يوجه عبارات القذف بواسطة جهاز إرسال لاسلكي و يعتبر مكان الجريمة في هذه الحالة محطة الإذاعة أو مكان

¹⁰²أحسن بوسقيعة ، المرجع السابق ، ص197

¹⁰³كمال بوشليق ، المرجع السابق ، ص23

¹⁰⁴أحسن بوسقيعة ، المرجع السابق ، ص198

¹⁰⁵كمال بوشليق ، المرجع السابق ، ص25

¹⁰⁶عبد الحميد المنشاوي ، المرجع السابق ، ص18

¹⁰⁷عبد الحميد المنشاوي ، المرجع السابق، ص19

الإرسال و من ثمة فإن الإذاعة اللاسلكية تحقق العلانية بالنسبة للكلام أما التلفاز تحقق العلانية بالنسبة للصورة¹⁰⁸، يسقط طابع العلانية بالنسبة للهاتف النقال و الثابت نظرا للطابع السري الذي يكتنفه وهذا ما يعكس كثرة الاعتداءات على شرف و اعتبار الأشخاص عكس المشرع المصري الذي جرم القذف العلني في نص المادة 308 مكرر من العقوبات المصري.¹⁰⁹

2-الكتابة : نصت المادة 296 من قانون العقوبات الجزائري على الكتابة و المنشورات و اللافتات والإعلانات، و عليه تتحقق العلانية في حالة التوزيع أو العرض في طريق عام أو مكان عمومي أو إذا بيعت أو عرضت للبيع في أي مكان.¹¹⁰

أ- التوزيع : يتحقق بتوزيع المطبوعات أو المكاتب أو اللافتات إلى عدد من الأفراد بدون تميز فالقول الشفوي بفحوى الورقة لعدد من الناس لا يحقق التوزيع و القانون لا يشترط أن يكون التوزيع قد بلغ عدد محددًا فيكفي أن يكون المكتوب قد وصل إلى عدد من الناس سواء نسخة أو عدة نسخ.¹¹¹

ب - التعريض للأنظار : يستوجب وضع الكتابة أو الرسوم أو المطبوعات أو اللافتات في مكان ظاهر فينتقي العرض إذا كانت الكتابة داخل ظرف و لو كان موضوعا في الطريق العام، فيتوفر العرض و لو حصل في مكان خاص إذا كانت الكتابة أو الرسم قد عرضت

¹⁰⁸ محمد صبحي نجم ، شرح قانون العقوبات الجزائري" القسم الخاص"دون طبعة ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر

2000 ، ص102

¹⁰⁹ عبد الحميد المنشاوي ، المرجع السابق ، ص17-18

¹¹⁰ مكي دريوس ، القانون الجنائي الخاص في التشريع الجزائري ، بدون طبعة ، الجزء الأول ، دون دار النشر قسنطينة ،

دون سنة النشر ، ص236

¹¹¹ أحسن بوسقيعة ، المرجع السابق ، ص199

بحيث ترى من المحل العام و كان ذلك قصد الفاعل فلا يشترط أن يكون العرض في مكان عام . 112

ج- البيع أو العرض للبيع : و هو ما اصطلح عليه المشرع الجزائري بالنشر و إعادة النشر وتطبق هذه الحالة على الكتب ، المجلات الجرائد ، النشرات ، البحوث ، الرسوم ، الصور . 113

تتوفر العلانية بشرط إن يكون القصد هو النشر سواء كان المبيع نسخة واحدة أو المشتري كان واحدا و اشترى عدة نسخ ، أما العرض للبيع فهو طرح الكتابة أو الرسوم للشراء و الإعلان عنها بالبيع أو العرض و لو كان ذلك في مكان خاص ، كون العلانية لا تستفاد صفة المكان وانما من عملية البيع ذاتها كونها الوسيلة الرئيسية لتداول الكتابة و المطبوعات و نشرها . 114

3- الصور: إن نشر الصور وإعادة نشرها يحقق العلانية ومفهوم الصور واسع إذ يشمل خصوصا الرسوم و الكاريكاتور بكافة أنواعه والأفلام السينمائية و كل التركيبات السمعية البصرية. 115

الركن المعنوي :

جريمة القذف من الجرائم العمدية إذ يتخذ ركنها المعنوي صورة القصد الجنائي العام ويتجسد هذا القصد بإسناد واقعة القذف إلى المجني عليه مع العلم و الإدراك أنها لو كانت صادقة لفرض العقاب على المجني عليه و بالتالي تخدش كرامته و شرفه بين أهل وطنه، و

¹¹²عبد الحميد الشواربي ، الجرائم التعبيرية جرائم الصحافة و النشر، دون طبعة، منشأة المعارف، الاسكندرية ، 2007، ص19،

¹¹³كمال بوشليق ، المرجع السابق ، ص27

¹¹⁴احسن بوسقيعة ، المرجع السابق ، ص200

¹¹⁵كمال بوشليق ، المرجع السابق ، ص29

متى توفر القصد الجنائي في جريمة القذف تحققت الجريمة دون اشتراط نية الإضرار فلا عبرة لما يسبق القذف من بواعث و ما يليها من أغراض¹¹⁶، لذلك فإن القضاء الفرنسي استقر على أن سوء النية مفترضة أصلاً و بالتالي فلا ضرورة بأن يحتج المتهم بحسن نيته كالقول مثلاً بالاعتقاد بصحة الوقائع المسندة أو الخطأ في الشخص المقصود بالكتابة المنشورة ، كما لا يجوز للمتهم التذرع بالاستفزاز في القذف للإفلات من العقاب ، فلا تفقد عبارات القذف طبيعتها حتى و إن كانت ردا على عبارات قاذفة.¹¹⁷

أما المشرع المصري فإن القصد الجنائي لديهم يتمثل في عنصرين هما اتجاه نية الجاني إلى إسناد واقعة إلى شخص معين والثاني اتجاه نية الجاني إلى إذاعة هذه الواقعة بغية التشهير بالمجني عليه و الإضرار به، و قصد الإذاعة أمر يستخلصه محكمة الموضوع من ظروف الدعوى.¹¹⁸ و عليه فإن القانون لا يتطلب توافر القصد الخاص بل يكفي توافر القصد العام لقيام المسؤولية و من ثمة فرض العقاب على الشخص القاذف.¹¹⁹

الفرع الثاني: العقوبات المقررة لجريمة القذف

يكنم قمع الجريمة وردعها في إقرار المشرع عقاب و جزاء منصوص عليه في القانون لكل جريمة مرتكبة، فهناك عقوبات أصلية التي تتمثل في تلك التي يجوز الحكم بها دون أن تقترن بها أية عقوبة أخرى ، بالإضافة إلى العقوبات التكميلية التي لا يجوز الحكم بها

¹¹⁶أحمد أبو الروسي ، جرائم الإجهاض و الاعتداء على العرض و الشرف و الاعتبار و الحياء العام و الإخلال بالأداب العامة من الوجهة القانونية و الفنية ، بدون طبعة ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، مصر ، 1997 ، ص164

¹¹⁷أحسن بوسقيعة ، المرجع السابق ، ص201-204

¹¹⁸حسن سعد سند ، الوجيز في ج ا رثم الصحافة و النشر بدون طبعة ، دار الألفى لتوزيع الكتب القانونية ، بدون بلد النشر ، بدون سنة النشر ، ص92

¹¹⁹نبيل صقر ، المرجع السابق ، ص102

مستقلة عن عقوبة أصلية فيما عدا الحالات التي ينص عليها القانون صراحة و هي إما إجبارية أو اختيارية.¹²⁰

فالهدف من فرض عقوبات على المجرمين هو حماية المجتمع و كذلك حماية المتضرر، بالإضافة إلى حماية المجرم نفسه في محاولة تحسين سلوكه وابتعاده عن اقتراف السلوكات الإجرامية فتختلف العقوبة باختلاف صنف و نوع الجريمة و محور دراستنا هو العقوبة المقررة لجريمة القذف فهذه الأخيرة هي الأخرى تختلف فيها الجزاءات و العقوبات باختلاف المقذوف، و عليه نفضل في ذلك على النحو التالي:

❖ عقوبة جنحة القذف:

تتمثل عقوبة جنحة القذف في نوعين من القذف الأول يتمثل في القذف الموجه إلى الأفراد الطبيعيين، و الثاني القذف الموجه إلى شخص أو أكثر بسبب الانتماء إلى عرق أو مذهب أو دين معين.

أولا - عقوبة القذف الموجه إلى الفرد الطبيعي:

إذا كانت عبارات القذف وجهت خصيصا لشخص طبيعي معين فتكون عقوبة القاذف وفقا لما جاء في المادة 298 في فقرتها الأولى من ق ع حيث تنص على ما يلي: " يعاقب على القذف الموجه إلى الأفراد بالحبس من شهرين (2) إلى ستة أشهر(6) و بغرامة مالية من 25.000 دج إلى 100.000 دج أو بإحدى هاتين العقوبتين".

حسب هذه الفقرة يعاقب كل قاذف وجه عبارات تتضمن قذفا لفرد معين بالحبس لمدة تتراوح بين شهرين و ستة أشهر و بغرامة مالية ما بين 25.000 دج إلى 100.000 دج ،

¹²⁰تنص المادة 4 من أمر رقم 66-156 المتضمن قانون العقوبات المعدل و المتمم على ما يلي : " يكون جزء الجرائم بتطبيق العقوبات و تكون الوقاية منها باتخاذ تدابير أمن

كما يمكن للقاضي فرض إحدى العقوبات أي إما أنه يفرض على القاذف الحبس دون غرامة مالية أو العكس أي فرض عليه غرامة دون الحبس.¹²¹

وما يلاحظ في هذه المادة عدم ذكر مصدر القذف ما يفهم أنه يعاقب القاذف بهذه العقوبة مهما كان مصدر القذف، سواء كان القاذف فردا عاديا أو قذفا بواسطة وسائل الإعلام أي عن طريق الصحفي ، و مهما اختلفت وسائل الإعلام من الصحافة المكتوبة أو السمعية أو المرئية.

فإن العقوبة المقررة للقذف الموجه للأفراد تختلف باختلاف التشريعات.

بعدما أن ارتأينا إلى التشريع الجزائري نود الإحاطة ببعض التشريعات الأخرى للمقارنة فيما يخص العقوبة المقررة للقذف الموجه للفرد الطبيعي ، نذكر من بين هذه التشريعات التشريع الفرنسي الذي يعاقب على القذف الموجب للأفراد بغرامة مالية قدرها 12.000 أورو و هذا ما نصت عليه المادة 32 من ق . 1881/07/29، من خلال هذه المادة نلاحظ أن المشرع الفرنسي على غرار المشرع الجزائري يفرض فقط غرامة مالية دون الحبس، أي أن الشخص الذي يقذف شخصا آخر يعاقب فقط بغرامة مالية و لم يفرض عقوبة سالبة للحرية مثلما ما هو معمول في الجزائر . أما في المغرب فنجد طبقا للفصل 47 من قانون الصحافة¹²² يعاقب على القذف الموجه للأفراد بإحدى الوسائل المبينة في المادة¹²³38 من القانون نفسه

¹²¹لحسن بن شيخ آث ملويا، رسالة في جنح الصحافة(دراسة فقهية قانونية قضائية مقارنة)، بدون طبعة ، دار هومة، الجزائر، 2011، ص114

¹²²قانون الصحافة المؤرخ في 05 نوفمبر 0050 و المغير و المتمم بمقتضى القانون رقم 0000 الصادر الأمر بتنفيذه بموجب الظهير الشريف رقم 0.50.200 بتاريخ 02 أكتوبر 30

¹²³الوسائل المنصوص عليها في المادة 20 من القانون الصحافة :أ-".الخطب أو الصباح أو التهديدات المتقوه بها في الأماكن أو الاجتماعات العمومية.

ب- المكتوبات المطبوعات المبيعة أو الموزعة أو المعروضة للبيع أو المعروضة في الأماكن أو الاجتماعات العمومية.

و تكون العقوبة هي الحبس من شهر واحد إلى ستة أشهر و بغرامة مالية من 10.000 إلى 50.000 درهم أو بإحدى هاتين العقوبتين فقط¹²⁴ ، و عليه فالتشريع المغربي هو قريب من التشريع الجزائري، بحيث هو كذلك يعاقب الشخص الذي وجه عبارات تتضمن قذفا لشخص آخر بالحبس لمدة تتراوح ما بين شهر و 6 أشهر و بغرامة مالية تتروح ما بين 10.000 دج و 50.000 درهم كما يمكن للقاضي فرض الحبس دون الغرامة والعكس صحيح.

من خلال ما تقدم ذكره نستنتج أن لكل تشريع عقابه الخاص فيما يخص جريمة القذف ويختلف الجزاء باختلاف الأهمية التي أولتها هذه التشريعات بالنسبة لجريمة القذف والمقذوف.

ثانيا- عقوبة القذف الموجه إلى شخص أو أكثر بسبب انتماء إلى عرق أو مذهب أو دين معين:

يختلف الأمر إذا تعلق القذف الموجه إلى شخص عادي أو إلى شخص أو أكثر بسبب انتماءه إلى عرق أو مذهب أو دين معين فهذا الأخير نص عليها المشرع الجزائري في المادة 300 بالأخص في فقرتها الثانية من ق.ع حيث جاء فيها ما يلي: "يعاقب على القذف الموجه إلى شخص أو أكثر بسبب انتمائهم إلى مجموعة عرقية أو مذهبية أو إلى دين معين بالحبس من شهر إلى السنة الواحدة وبغرامة مالية من 20.000 دج إلى 100.000 دج أو بإحدى هاتين العقوبتين فقط إذا كان العرض هو التحريض على الكراهية بين المواطنين أو السكان." ما يلاحظ على هذه المادة أن بالإضافة إلى توفر الأركان القذف

ت-المصقات المعروضة على أنظار العموم.

ث-مختلف وسائل الإعلام السمعية البصرية و الإلكترونية"

¹²⁴الحسين بن شيخ أث ملويا، المرجع السابق، ص131

المنصوص عليه في المادة 296 من ق.ع وجود قصد القاذف التحريض على الكراهية بين المواطنين أو سكان فهو يعتبر قصد جنائي في القذف الموجه إلى شخص بسبب انتماءه إلى عرق أو مذهب أو دين معين وعليه حين يتوفر القصد التحريض على الكراهية بين أفراد المجتمع يعاقب القاذف بالحبس من شهر إلى سنة و غرامة مالية من 20.000 دج إلى 100.000 دج أو بإحدى العقوبتين، و يلاحظ على المشرع الجزائري اشتراطه و جود غرض التحريض على الكراهية¹²⁵ لكي يعتبر القذف الموجه إلى هذه الفئة جريمة القذف و يعاقب عليه.

و نجد الشروط نفسها منصوص عليها في التشريع الفرنسي و ذلك في المادة 2/32 من ق1881/07/29 بحيث اشترطت كذلك تحريض على كراهية المواطنين أو السكان لكن قد تم تعديلها بموجب القانون الصادر في 1972/07/01، و جاء بتعديل حذف شرط التحريض على الكراهية بين المواطنين أو السكان.¹²⁶

¹²⁵ الحسين بن شيخ أث ملويا، المرجع السابق، ص115

¹²⁶ بن عباس سهيلة، جريمة القذف في القانون الجزائري والمقارن، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في القانون الجنائي و العلوم الجنائية، كلية العلوم القانونية و الإدارية، بن عكنون، الجزائر، 2001، ص176

المطلب الثالث: جريمة الاستغلال الجنسي عبر شبكات التواصل الاجتماعي

الفرع الأول: أركان جريمة الاستغلال الجنسي للأطفال

تقوم جريمة الاستغلال الجنسي للأطفال كغيرها من الجرائم على مجموعه من الأركان وتتمثل في:

أولا: الركن الشرعي

لا تختلف جريمة الاستغلال الجنسي للأطفال عن غيرها من الجرائم حيث يشترط وجود نص قانوني يجرم هذا الفعل وذلك حسب نص المادة الأولى من قانون العقوبات الجزائري والتي جاء فيها : لا جريمة ولا عقوبة ولا تدبير قانوني بغير نص .

وقد نص المشرع الجزائري على تجريم كافة الأفعال التي ترد في شكل الاستغلال الجنسي مرتكب ضد طفل من خلال نص المادة 342 من قانون العقوبات والتي تنص على أنه " كل من حرض قاصر لم يكمل الثامنة عشر سنة 18 على الفسق أو فساد الأخلاق أو تشجيعه عليه أو تسهيله له ولو بصفة عرضية يعاقب بالحبس من خمس سنوات إلى 10 سنوات وبغرامة من 20,000 ألف إلى 100,00 ألف دينار جزائري المنصوص عليها في هذه المادة ويعاقب على الشروع في ارتكاب الجنحة بالعقوبة المقررة للجريمة " .

ثانيا: الركن المادي

يتجسد الركن المادي في النشاط أو الفعل الذي يتخذ كافة التصرفات والأفعال والأقوال التي تفرض على الطفل وتدفعه إلى مزاوله أعمال الفسق والدعارة وحسب نص المادة 342 السالفة الذكر انه من بين الأفعال المجرمة نجد التحريض والتشجيع وتسهيل الفسق أو فساد الأخلاق والفسق هو السلوك الجنسي المخالف للأداب العامة سواء تمثل في الواقعة الجنسية الكاملة أو الناقصة فالفسق لفظ عام يتسع لكافة الأعمال الشهوانية والمخالفة للأداب

العامة¹²⁷ وقد ورد في نص المادة 343 من قانون العقوبات الجزائري تجريم كل من ارتكب عمدا أحد الأفعال التالية :

ساعد أو عاون أو حمى دعارة الغير أو أغرى الغير على الدعارة وذلك بأي طريقة كانت وقد جرم المشرع الفرنسي مجرد اقتراح الممارسة الجنسية عبر شبكة الانترنت مع قاصر دون 15 سنة وشدد العقوبة إذا حدث لقاء فعلي بينهما.

ثالثا: الركن المعنوي

ويتمثل الركن المعنوي في توافر القصد الجنائي أي علم الجاني أن ما يقوم به فيه تحريض للقصر على الفسق أو التشجيع عليه أو تسهيله وسواء وقع هذا الفعل أو لم يقع ومثال ذلك كأن يقوم الجاني بنقل فتاة لممارسة الفسق أو يدفع لها أجرة مقابل نشاطات جنسية أو أن يضع محلا للفسق تحت تصرفها.

رابعا: الهدف من التجريم

لا يتم تجريم أي فعل إلا إذا كانت آثاره مضرّة بمصلحة الأفراد والمجتمع ففي جريمة الاستغلال الجنسي للأطفال المتضرر الأول هو الطفل القاصر الذي يتوجب على الدولة أن توفر له الحماية اللازمة حفاظا على حقوقه الأساسية وكذا على تكوين مجتمع صالح من الأفعال التي يتعرض لها القاصر من أنشطة جنسية و آثارها الوخيمة عليه وعلى المجتمع توجب تدخل القواعد الجزائية فتصبح أمرا لازما وحتميا، وذلك حفاظا على القاصر بسبب

¹²⁷محمد راشد متولي ، جرائم الاعتداء على العرض في القانون الجزائري و القانون المقارن ، رسالة لنيل دكتوراه علوم في الحقوق ، كلية الحقوق و العلوم السياسية ، جامعة بسكرة، 1014-1015، ص242

صغر سنه الذي يمنعه من تقدير مخاطر الفعل الذي يقوم به لذا فإن هذه الجريمة ذات طابع خاص لا يؤخذ فيها برضا الضحية نظرا لانعدام قيمته القانونية¹²⁸.

خامسا: اثبات جريمة الاستغلال الجنسي

تعود جريمة الاستغلال الجنسي في الغالب من المظاهر التي تلمسها الحواس لذا يمكن إثباتها بكافة طرق الإثبات ويجوز الاستناد على وقائع لاحقة للجريمة لاستخلاص الدليل كما يشترط لإثبات الجريمة أن يصدر عن المتهم فعل مادي أو قول أو غيره حيث يستشفي منه نية الاستغلال الجنسي بغض النظر عن الوسيلة فقد ورد في نص المادة 41 من قانون العقوبات الجزائري " يعتبر فاعلا كل من ساهم مساهمة مباشرة في تنفيذ الجريمة أو حرض على ارتكاب الفعل بالهبة أو الوعد أو التهديد أو إساءة استعمال السلطة أو الولاية أو التحايل أو التدليس الاجرامي " ¹²⁹.

الفرع الثاني: العقوبات المقررة لجريمة الاستغلال الجنسي للأطفال

نص الباب الخامس من قانون العقوبات، تحت اسم "القبض على الناس وحبسهم بدون وجه حق وسرقة الأطفال وخطف البنات"، على عقوبات تتعلق بالاستغلال الجنسي و التجاري للأطفال.

ونصت المادة 28 من القانون 15-20 المؤرخ في 2020/12/30 المتعلق بالوقاية من جرائم اختطاف الأشخاص ومكافحتها أنه " يعاقب بالسجن المؤبد كل من يخطف طفلا ، عن طريق العنف أو التهديد أو الاستدراج أو غيرها من الوسائل وتطبق على الفاعل العقوبة المنصوص عليها في الفقرة الأولى من المادة 263 من قانون العقوبات ، إذا تعرض الطفل

¹²⁸حمو بن إبراهيم فحا ،الحماية الجنائية للطفل في التشريع الجزائري و القانون المقارن ،رسالة لنيل دكتوراه علوم في الحقوق كلية الحقوق، و العلوم السياسية ،جامعة بسكرة ،1015-1014،ص242
¹²⁹بن دريس سمية ،جريمة الاستغلال الجنسي للأطفال (صور الجريمة و انعكاساتها)،مقال ، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم ،2020-2019،ص82

المخطوف إلى تعذيب أو عنف جنسي أو إذا كان الدافع إلى الخطف هو تسديد فدية أو تنفيذ شرط أو أمر أو إذا ترتبت عليه وفاة الضحية .

وكذلك المادة 140 نصت على أنه : " يعاقب بالحبس من 1 سنة إلى 3 سنوات و بغرامة من 150.000 دج إلى 300.000 دج ، كل من ينال أو يحاول النيل من الحياة الخاصة للطفل بنشر أو ببث نصوص أو صور بأية وسيلة يكون من شأنها الإضرار بالطفل .

المبحث الثاني

آثار شبكات التواصل الاجتماعي على استقرار العلاقات الاسرية

في هذا المبحث سنتناول أثر شبكات التواصل الاجتماعي في فك الرابطة الزوجية (طلاق، خلع، تطليق) في المطلب الأول، و في المطلب الثاني الآليات القانونية والقضائية للتصدي للمحتويات غير الملائمة.

المطلب الأول

أثر شبكات التواصل الاجتماعي في فك الرابطة الزوجية

الفرع الأول: الطلاق عبر شبكات الإتصال الحديثة وحكمه

تزايد استخدام وسائل التواصل الاجتماعي أدى إلى خلق فجوة في العلاقة بين الأزواج، مما أسفر عن زيادة حالات الانفصال والطلاق، و يشير خبراء علم الاجتماع إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي قد أسهمت في إنشاء أسر افتراضية جديدة، حيث يعيش كل من الأزواج عالمه الواقعي في المنزل وعالمه الافتراضي خارجه.

إذن يمكن تعريف الطلاق عبر وسائل الاتصال الحديثة أو ما يعرف أيضا بالطلاق الإلكتروني بأنه "حل عقد الزواج بلفظ الطلاق إما صراحة أو ضمنا عبر وسائل الاتصال الحديثة بحيث قد يتخذ الطلاق صورة مكاملة هاتفية أو رسالة نصية قصيرة ... إلخ". حيث أن هذه الوسيلة الأخيرة هي نقطة الفصل التي تميز الطلاق العادي عن الطلاق

الالكتروني.

إن تزايد حالات الطلاق في العالم العربي يُرجع بشكل كبير إلى تأثير شبكات التواصل الاجتماعي والتكنولوجيا الحديثة و هذه الظاهرة أثرت بشكل كبير على العلاقات الأسرية وزادت من حالات التفكك الأسري ممثلاً في الطلاق لأسباب عدة:

- اللامبالاة والخيانة الزوجية: استخدام الشبكات الاجتماعية قد يزيد من اللامبالاة بين الأزواج تجاه بعضهما البعض و يمكن للأفراد أن يجدوا تفاعلاً وتقديراً أكبر في العلاقات الافتراضية على الإنترنت مما يجعلهم يقارنون بين شريك حياتهم في الواقع والأشخاص الآخرين على منصات التواصل الاجتماعي، مما يؤدي إلى اللامبالاة وقد يدفع بعضهم إلى الخيانة الزوجية.
- تسهيل الخيانة: شبكات التواصل الاجتماعي تسهل على الأفراد إيجاد بدائل وعلاقات غير شرعية في حالات الخصام أو عدم الرضا داخل الزواج، حيث يتمكنون من التواصل بسهولة مع أشخاص آخرين خارج الإطار الزوجي.
- زيادة حالات الطلاق: تقارير وإحصائيات تشير إلى زيادة حادة في حالات الطلاق في العديد من البلدان، ويرجع ذلك جزئياً إلى تأثير شبكات التواصل الاجتماعي التي تُظهر بشكل واضح زيادة في حالات الخيانة وقلة التفاهم بين الأزواج.
- التأثير النفسي والاجتماعي: استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بشكل مفرط قد يؤدي إلى عزلة الأفراد داخل الأسرة، حيث ينخرطون بشكل كبير في العالم الافتراضي على حساب الحياة الحقيقية والتفاعل الشخصي.
- تأثير الإدمان على الإنترنت: يتسبب الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي في تقليل الاهتمام بالحياة الأسرية والحوار البناء داخل الأسرة، مما يؤثر سلباً على استقرار العلاقات ويزيد من نسب الطلاق.

في الختام، يتضح أن تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية ليس مجرد ظاهرة محلية، بل هو تحدي عالمي يتطلب توعية وتفكير جدي للحفاظ على استقرار الأسر وتعزيز الروابط الأسرية في مواجهة التحديات الحديثة التي تطرحها التكنولوجيا.

أما بالنسبة لحكمه فقد كان محل خلاف، فهناك من اعتبره طلاق مكروه لا ضرورة له لما يترتب عنه من آثار وهي:

- لما فيه من تسرع وضرر الذي يلحق الزوجين بإيقاعه.
 - صعوبة اثباته لما فيه من جحود ونكران.
 - هذا النوع من الطلاق قد يؤدي إلى المساس بعدة الزوجة.
 - كما أنه قد يؤدي إلى عدم استقرار في العلاقة الزوجية، ويجعلها عرضة للهو والعبث.
- وهو رأي يدعمه الدكتور محمود عكام أستاذ الشريعة بالجامعات الأردنية، لما قد يدخله هذا الطلاق للكثير من الغش والخداع؛ ولذا فإن ترك هذه الوسيلة غير المضمونة أولى على حسب قوله.

في حين اعتبره بعض الفقهاء المعاصرين أمثال وهبة الزحيلي وبدران أبو العينين جائزا كما هو الحال بالنسبة للطلاق خارج هذه الوسائل، غير أنهم ربطوا هذا الجواز بضوابط هي :

- الاستخدام السليم لوسيلة الاتصال الحديثة، لتجنب ما قد يترتب عنها من آثار غير متوقعة.

- ضرورة توفر بريد الكتروني للمرسل.

- أن يكون التعبير عن الإيجاب الدال على الطلاق صريحا يفهم منه ذلك.

- الإشهاد، وقت قراءة الرسالة.

وندعم رأي هؤلاء بفتوى الشيخ الدكتور محمد النجيمي وهو عضو مجمع الفقه الإسلامي وأستاذ الفقه الإسلامي بالمعهد العالي للقضاء بالرياض والتي جاء فيها "بأن المجمع يرى أن هذا النوع من الطلاق لا يقع لكونه غير مؤكد من صاحب الشأن (الزوج)"، ومن خلال قوله يفهم بأنه متى كان هذا الطلاق مؤكداً من طرف صاحب الشأن وقع وهو ما يوضحه في قوله هذا: "هذا النوع من الطلاق يدخل ضمن ما يُسمى بطلاق الكنايات، إذ قد يحمل معنى لفظة

الطلاق السمي أو النصي معنى آخر غير المعنى الظاهر، وفي هذه الحالة تستدعي المحكمة الزوج للتأكد من صحة اللفظة وإثبات الطلاق، وخلاف ذلك فالطلاق لا يقع.

وهو ذات الموقف الذي نذهب إليه، وذلك لاعتبار هذا النوع من الطلاق لا يختلف عن النوع المعهود لإيقاع الطلاق إلا من حيث الوسيلة وهي الهاتف المحمول، والتي تعتبر وسيلة حديثة فرضها التطور اللامتناهي الذي يشهده المجتمع بمختلف طبقاته، فنرى أمام الفراغ التشريعي الرهيب الذي يشهده التشريع الجزائري بالنسبة لحكم هذا الطلاق بأنه لا ضرر في إيقاع الطلاق به عن طريق الكتابة أو اللفظ لكن يبقى ذلك مرهون بالشروط المتعارف عليها على رأسها توافر نية الطلاق لدى المطلق، إلى جانب وقوع الطلاق بالألفاظ الدالة عليه ووقوع الطلاق على الزوجة لا غيرها.

الفرع الثاني: الطلاق عبر وسائل الإتصال الحديثة باللفظ والطلاق بالكتابة

أولاً: الطلاق باللفظ :

وهو ذلك الطلاق الذي يتلفظ به الزوج، وذلك بأن يتصل بزوجه ويقول لها أنت طالق سواء عبر المحمول أو عبر شبكة الأنترنت.

ثانياً : الطلاق بطريق الكتابة :

فيكون عن طريق إرسال رسالة قصيرة عبر الهاتف المحمول أو أحد وسائل الإتصال الحديثة تتضمن هي الأخرى عبارة الطلاق .

الفرع الثالث : إثبات الطلاق عبر وسائل الاتصال الحديثة

باعتبار الطلاق الإلكتروني بشكل واقعة قانونية فإن هذا لا يمنع من إخضاعه لطرق الإثبات المنصوص عليها في القانون المدني بمختلف أنواعها ، وعليه وطبقا لنص المواد من 323 إلى 350 ق . م . ج يمكن إثبات الطلاق الإلكتروني بالكتابة، شهادة الشهود، القرائن، الإقرار، اليمين.

وإلى جانب هذه الطرق التقليدية المعهودة في الاثبات هناك تشريعات كالتشريع الأردني نص على وسائل حديثة تتماشى مع الطلاق الإلكتروني، على رأس هذه الطرق ما يسمى بـ السجل والتوقيع الإلكتروني.

- ما هو المقصود بهما وكيف يتم اثبات الطلاق بموجبهما ؟

أولاً: السجل الإلكتروني

هو القيد أو العقد أو رسالة المعلومات التي يتم انشاؤها أو إرسالها أو تسلمها أو تخزينها بوسائل الكترونية .

ثانياً: التوقيع الإلكتروني

يتمثل في مجموعة البيانات التي تتخذ شكل حروف أو أرقام أو رموز أو إشارات أو غيرها، بحيث تكون مدرجة بشكل إلكتروني أو رقمي أو ضوئي أو أي وسيلة أخرى مماثلة من شأنها إرسال المعلومات، أو تكون مضافة عليها أو مرتبطة بها، إذ لها طابع يسمح بتحديد هوية الشخص الذي وقعها ، وهذا التوقيع يتخذ عدة صور من بينها التوقيع السري الذي يستخدم فيه الشخص مجموعة من الحروف والرموز التي لا يعرفها غيره وبالتالي تمكنه من تحديد شخصيته، أيضا التوقيع البيومتري الذي يعتمد على صفات الشخص كبصمة اليد مثلا، كذلك التوقيع الرقمي الذي يتم فيه كتابة التوقيع رمزياً عن طريق التشفير .

المطلب الثاني

الآليات القانونية والقضائية للتصدي للمحتويات غير الملائمة

الفرع الأول: حماية العلاقات الأسرية من شبكات التواصل الغير ملائمة

لقد إتفق معظم الباحثون في مجال حماية الأسرة أن هناك من الأسباب التي تؤدي إلى التصدي للآثار الغير ملائمة الناتجة عن مخاطر شبكات التواصل الإجتماعي ونذكر من بينها:

- ✓ التقليل من الوقت المخصص للجلوس أمام شاشة الكمبيوتر أو الهاتف النقال للولوج في مواقع التواصل الاجتماعي نصف ساعة مثلاً.
- ✓ عدم الافراط في تحديث الصفحات الشخصية والصور مع ترك الأمور الحساسة والشخصية خارج مواقع التواصل الاجتماعي.
- ✓ بالنسبة للأزواج المطلقين عليهم عدم إعادة التحدث مع الأزواج السابقين لأن هذا يزيد من حالات التوتر والمشاكل مع الأزواج الحاليين.
- ✓ تجنب استخدام الرموز كالقلب والقبلة والاعتماد على الكتابة.
- ✓ استخدام هذه الوسائل للغايات المهمة كالترفيه أو الاطلاع على الجديد في أمور معينة¹³⁰.

الفرع الثاني: أهمية تقنين الممارسة الإعلامية عبر الوسائط الالكترونية لحماية الأسرة من التفكك

لمكافحة ظاهرة التفكك الأسري وتوعية الجمهور بأثرها السلبي على المجتمعات، تعتمد وسائل الإعلام بأشكالها المختلفة على عدة أساليب فعالة وهي :

¹³⁰كيف تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي على استقرار الاسرة العربية(https://www.researchgate.net) ،اخذ

- أساليب الصحافة المكتوبة : وتتمثل في نشر مقالات تحليلية وتوعوية تبين مساوئ التفكك الأسري وتوضح نتائج السلبية على الأفراد والمجتمع ، وتلك المقالات تعمل على رفع مستوى الوعي بأهمية الحفاظ على الروابط الأسرية وتشجيع الحوار البناء داخل الأسرة .
- التقارير والريبورتاجات: يتم استضافة أفراد متأثرين بالتفكك الأسري ليشاركوا تجاربهم ومعاناتهم ، وهذا يسلط الضوء على الجوانب الإنسانية والنفسية للمشكلة ويعزز فهم الجمهور للتحديات التي يواجهها الأفراد والأسر .
- لقاءات مع خبراء: يتم عقد لقاءات مع خبراء علم الاجتماع وأخصائيين في العلاقات الأسرية لتقديم نصائح وحلول عملية للأسر من أجل تجنب التفكك، و يتم التركيز في هذه اللقاءات على أهمية الحوار المستمر وبناء الثقة داخل الأسرة .
- أساليب التلفزيون :
- البرامج التوعوية: يتم عرض برامج خاصة تبين مخاطر التفكك الأسري وأثره على الفرد والمجتمع وهذه البرامج تستخدم قصص الحياة الواقعية ودرامات مصورة لتسليط الضوء على التحديات التي يمكن أن يواجهها الأفراد والأسر بسبب التفكك .
- اللقاءات الحوارية: يتم عقد لقاءات مع خبراء في العلاقات الأسرية والنفسية لتقديم نصائح عملية وإرشادات للأسر حول كيفية التعامل مع التحديات اليومية و تتضمن هذه اللقاءات استعراض حالات واقعية وتقديم حلول فورية .
- أساليب الإذاعة :
- البرامج الإذاعية التوعوية: تُعرض برامج تلفزيونية توعوية تركز على مساوئ التفكك الأسري وكيفية التغلب عليه و تقدم هذه البرامج نصائح وتوجيهات عملية للأسر لتعزيز العلاقات الأسرية والتواصل الفعّال .

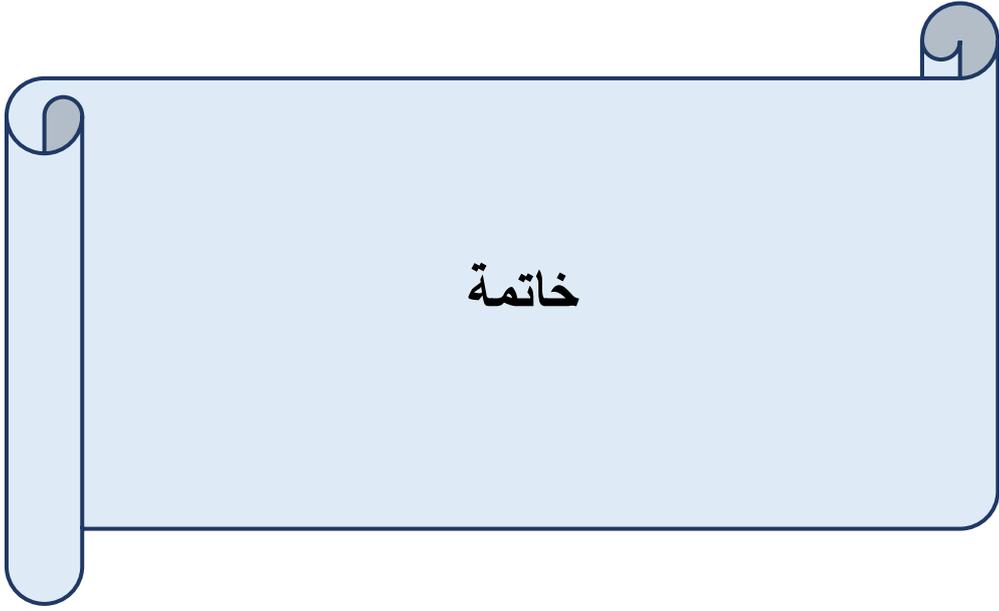
- لقاءات مع أخصائيين: يتم استضافة أخصائيين في البرامج الإذاعية لمناقشة الأبعاد الاجتماعية والنفسية للتفكك الأسري وتقديم استراتيجيات وأدوات لمساعدة الأسر في تجنب هذه المشكلة .

تتعاون وسائل الإعلام من خلال هذه الأساليب لزيادة الوعي بأهمية الحفاظ على الروابط الأسرية وتعزيز التواصل العائلي، مما يساهم في تقليل انتشار التفكك الأسري وبناء مجتمعات أكثر استقرارًا وتعاونًا.

خاتمة الفصل:

التفكك الأسري يمثل ظاهرة مؤثرة بشكل كبير في العديد من المجتمعات اليوم، وتعود أسبابه إلى عوامل متعددة قد تكون صغيرة وغير ملحوظة في البداية، هذه الظاهرة تتسبب في نتائج سلبية وخيمة تؤثر على أفراد الأسرة، بما في ذلك الزوجين والأطفال، الذين يتأثرون بشكل كبير بنتائج تفكك الأسرة، لكن هناك عدة وسائل تسعى إلى مكافحة هذه الظاهرة وتقديم حلول فعّالة ومن بينها وسائل الإعلام التي تلعب دورًا بارزًا وأساسيًا بمختلف أشكالها ووسائلها مثل التلفزيون، الصحافة المكتوبة، الإذاعة، والصحافة الإلكترونية، كما تقدم وسائل الإعلام رسائل هادفة ومعلومات مفيدة تشجع على بناء علاقات أسرية قوية وصحيحة، وتوفر استراتيجيات وأدوات لمساعدة الأسر على التغلب على التحديات التي قد تؤدي إلى التفكك، و تشمل هذه الرسائل تعزيز قيم الاتصال العاطفي، وتعزيز الحوار البناء داخل الأسرة وتعزيز الوعي بأهمية الدعم المتبادل بين الأفراد في الأسرة .

وبالتالي، يمكن القول إن وسائل الإعلام تلعب دورًا حيويًا في مكافحة التفكك الأسري، حيث تعمل على تعزيز الوعي بأهمية الأسرة كمؤسسة أساسية في المجتمع، وتساعد في بناء مجتمعات أكثر تكاملًا واستقرارًا .



خاتمة

خاتمة :

تعد مواقع التواصل الاجتماعي عبر الانترنت، من أحدث منتجات تكنولوجيا الاتصالات وأكثرها شعبية خاصة موقع الفيسبوك الذي يحتل الصدارة نظرا لنجاحه الكبير في دعم فكرة التواصل مع الأصدقاء والحفاظ على العلاقات بين الطلبة، وهي الفكرة التي انطلق منها الموقع من البداية.

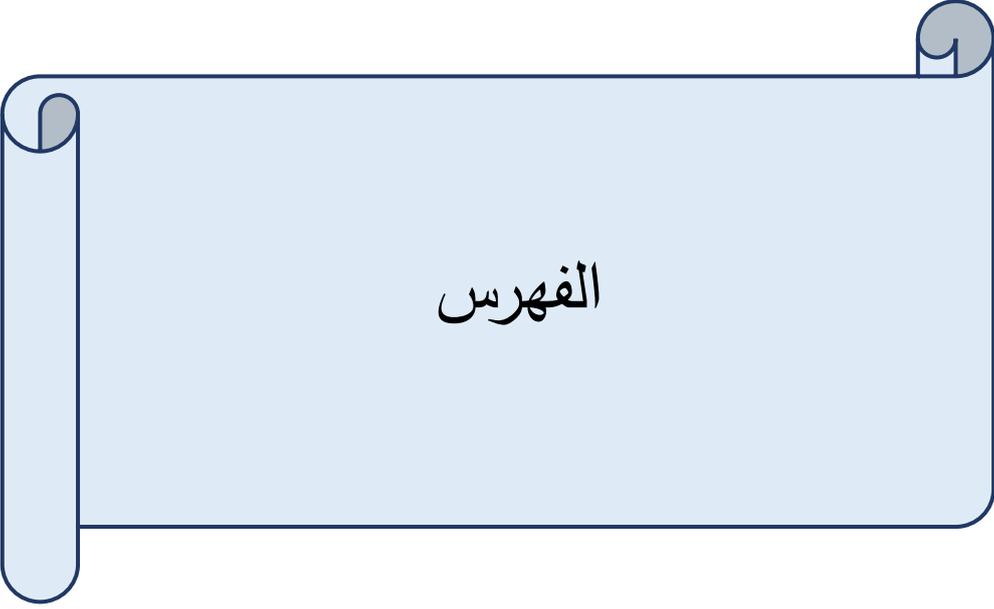
هذا التغيير في طبيعة التواصل أصبح يهدد العلاقات الحيوية السائدة في المجتمع ويشكل خطورة على متانة العلاقات الأسرية وتماسكها، إلى جانب تأثيرات أخرى على مختلف المستويات ، فظهرت العلاقات الافتراضية والهوية الافتراضية وغيرها من الافتراضات التي تسعى لمحاكاة الواقع، وبالتالي التأثير بشكل كبير على طبيعة العلاقات السائدة والتي كانت دائما تتسم بالتفاعل والاتصال، والاهتمام والتحاور.

إن وجود الانترنت عموما وشبكات التواصل الاجتماعي والفيسبوك خصوصا أصبح خطرا داهما باعتباره رائد المواقع الاجتماعية حيث أضحى يمثل في الآونة الأخيرة تحديا كبيرا في بعض الأحيان للأسرة باعتبارها النواة الأولى في المجتمع بما حظي به من إقبال شديد من طرف مختلف فئات المجتمع على اختلاف أعمارهم ومستواهم العلمي والتعليمي.

فنظرا لما تعانيه الأسر الجزائرية بما تحمله من علاقات أسرية حول تعاطي شبكات التواصل وإدمانها وما تخلفه من آثار سلبية على الفرد ومحيطه العائلي ومن هنا جاءت دراستنا التي تناولنا فيها الآثار القانونية لوسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية، محاولين الكشف عن ما إذا كانت هناك آثار سلبية.

في النهاية لا يمكننا القول بأن العلاقة بين استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية والعلاقات الأسرة هي علاقة تأثير سلبي، لأن هذه الشبكات قد تفكك ما هو ملتحم وقد يجمع ما هو متباعد ويختلف التأثير من مجتمع لآخر ومن مستخدم لآخر تبعا للعديد من

المتغيرات الاجتماعية ، فمواقع شبكات التواصل الاجتماعي تجمع وتفرق في آن واحد والقيم المعيارية السلبية والإيجابية هي نسبية ، لأن ما كان سلبيا أصبح إيجابيا مع الزمن وما نعتبره سلبيا في هذا المجتمع أو في هذه الثقافة يعتبر إيجابيا بالنسبة لمجتمع أو ثقافة أخرى لذلك لا يمكن الحكم بأن قضية وسائل التواصل الاجتماعي سوداء ولا بيضاء ولكن التأثير مرتبط بالدرجة الأولى بالمستخدم من حيث جنسه وسنه والثقافة التي ينتمي إليها .



الفهرس

الفهرس :

3	الفصل الأول: الإطار العام لشبكات التواصل الاجتماعي والعلاقات الأسرية
3	تمهيد:
4	المبحث الأول
4	شبكات التواصل الاجتماعي
4	المطلب الأول
4	مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي
4	الفرع الأول: تعريف شبكات التواصل الاجتماعي ونشأتها
9	الفرع الثاني: أنواع مواقع التواصل الاجتماعي
14	الفرع الثالث: إيجابيات وسلبيات شبكات التواصل الاجتماعي
17	المطلب الثاني
17	الأسرة والعلاقات الأسرية
17	الفرع الأول: تعريف الاسرة والعلاقات الاسرية وأهميتها
20	الفرع الثاني: وظائف الأسرة:
23	المبحث الثاني
23	مدخل مفاهيمي للعلاقات الاسرية
23	المطلب الأول
23	مفهوم العلاقات الاسرية
23	الفرع الأول: تعريف العلاقات الاسرية
24	الفرع الثاني: أهمية العلاقات الأسرية
25	الفرع الثالث : أنواع العلاقات الأسرية
27	المطلب الثاني
27	العوامل المؤثرة في العلاقات الاسرية والقواعد التي تحكمها

27	الفرع الأول: العوامل المؤثرة في العلاقات الاسرية.....
30	الفرع الثاني: القواعد التي تحكم العلاقات الاسرية :
31	خاتمة الفصل :
	الفصل الثاني: الحماية القانونية والقضائية للعلاقات الاسرية من مخاطر شبكات التواصل الاجتماعي
33
33	تمهيد:
34	المبحث الأول
34	الجرائم الواقعة عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي.....
34	المطلب الأول.....
34	الخيانة عبر شبكات التواصل الاجتماعي.....
34	الفرع الأول: أركان جريمة الخيانة.....
39	الفرع الثاني: العقوبات المقررة لجريمة الخيانة.....
46	المطلب الثاني.....
46	جريمة القذف عبر شبكات التواصل الاجتماعي.....
46	الفرع الأول: تعريف جريمة القذف وأركانها.....
56	الفرع الثاني: العقوبات المقررة لجريمة القذف.....
61	الفرع الأول: أركان جريمة الاستغلال الجنسي للأطفال.....
63	الفرع الثاني: العقوبات المقررة لجريمة الاستغلال الجنسي للأطفال.....
64	المبحث الثاني.....
64	آثار شبكات التواصل الاجتماعي على استقرار العلاقات الاسرية.....
64	المطلب الأول.....
64	أثر شبكات التواصل الاجتماعي في فك الرابطة الزوجية.....
64	الفرع الأول: الطلاق عبر شبكات الإتصال الحديثة وحكمه.....

69	الآليات القانونية والقضائية للتصدي للمحتويات غير الملائمة.....
69	الفرع الأول: حماية العلاقات الأسرية من شبكات التواصل الغير ملائمة
69	الفرع الثاني: أهمية تقنين الممارسة الإعلامية عبر الوسائط الالكترونية لحماية الأسرة من التفكك ..
73	خاتمة :

ملخص :

الآثار القانونية لوسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية تشير إلى التأثيرات القانونية والقضائية التي يمكن أن تحدث نتيجة سوء استخدام الأفراد لوسائل التواصل الاجتماعي في سياق العلاقات الأسرية و يشمل ذلك عدة جوانب ، مما يتسبب في نزاعات قانونية تؤثر على العلاقات الأسرية ، كما أنه يمكن أن يتسبب استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في نشر معلومات سلبية أو مسيئة عن أفراد الأسرة، مما قد يؤدي إلى نزاعات قضائية ويمكن أن تكون وسائل التواصل الاجتماعي منبراً للعنف الأسري أو التحرش، والذي يمكن أن يتسبب في نزاعات تتطلب حماية الأفراد وخاصة الأطفال ، كما تلعب وسائل التواصل الاجتماعي دوراً متزايداً في قضايا الطلاق وكذا النزاعات القضائية بين الأزواج ، مما يبرز أهمية التوعية والتحكم في النشاط الرقمي للحفاظ على سلامة العلاقات الأسرية وحمايتها .

Summary :

The legal implications of social media on family relationships refer to the legal and judicial effects that can arise due to individuals' misuse of social media in the context of family relationships. This includes several aspects, leading to legal disputes that impact family dynamics. Misuse of social media can result in the dissemination of negative or harmful information about family members, potentially triggering legal conflicts. Social media can also become a platform for domestic violence or harassment, necessitating legal protection for individuals, especially children.

Moreover, social media increasingly plays a role in divorce proceedings and marital disputes, highlighting the importance of awareness and digital management to safeguard the integrity and protection of family relationships."



قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر و المراجع:

1- المصادر :

- القرآن الكريم .

- السنة النبوية .

- النصوص القانونية .

2- المراجع :

- المقالات العلمية :

- خديجة عبد العزيز علي ابراهيم، واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية بجامعة صعيد مصر (دراسة ميدانية) ، كلية التربية، جامعة سوهاج، 2014.

- مريم نريمان نومار، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقة الاجتماعية، دراسة عينة من مستخدمي موقع الفايسبوك في الجزائر، شهادة ماجستير تخصص إعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديثة، قسم العلوم الانسانية، شعبة علوم إعلام واتصال، 2011 - 2012 .

- عبد الكريم علي الدبيسي، وزهير ياسين الطاهات، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية، العلوم الانسانية والاجتماعية، مج 40، ع1، 2013 .

- سلطان مسفر مبارك الصاعدي الحربي، دور شبكات التواصل الاجتماعي في خدمة العمل الإنساني(بحث مقدم لملتقى العمل الإنساني بالمملكة العربية السعودية) ، المركز الدولي للأبحاث والدراسات، 1435 هـ .

- عواطف عبيدي سعد، استخدام أئمة المساجد لشبكات التواصل الاجتماعي "الفايسبوك" نموذجاً دراسة ميدانية بولاية الوادي، شهادة الماستر في العلوم الإسلامية، تخصص دعوة وإعلام، جامعة الوادي، 2015-2016 .
- حنان بن شعشوع الشهري: أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية (فايسبوك، تويتر، نموذجاً)، أطروحة مقدم لنيل شهادة ماجستير في علم الاجتماع، جامعة الملك عبد العزيز بجدة، 2012 .
- علي خليل شقرة: الإعلام الجديد (شبكات التواصل الاجتماعي)، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2014 .
- وائل مبارك خضر فضل الله: أثر الفيس بوك على المجتمع، فهرسة المكتبة الوطنية للنشر، السودان، 2011 .
- حسين شفيق: مواقع التواصل الاجتماعي (أدوات ومصادر للتغطية الإعلامية)، دار الفكر والفن للطباعة والنشر، مدينة السادس من أكتوبر .
- مركز الحرب الناعمة للدراسات: شبكات التواصل الاجتماعي (منصات للحرب الأمريكية الناعمة)، لبنان، 2012 .
- سلطان خلف المطيري: شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بتحقيق الأمن المجتمعي، أطروحة ماجستير تخصص دراسات اقليمية ودولية، كلية العلوم الإستراتيجية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض 2015 .
- مركز الحرب الناعمة للدراسات: شبكات التواصل الاجتماعي (منصات للحرب الامريكية الناعمة) ،لبنان .

- فاطمة بريك، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز القيم الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين، دراسة ميدانية بجامعة الوادي، شهادة ماستر في العلوم الاسلامية، تخصص دعوة وإعلام واتصال 2013-2014 م .
- خولة لعبيدي، نعيمة جواد، استخدامات البناء الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك نموذجاً، دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي المستخدم للفيسبوك، شهادة الماستر، معهد العلوم الاجتماعية والانسانية، مجال العلوم الاجتماعية، 2012-2013 .
- **الكتب :**
- هناء سرور، وسائل التواصل الاجتماعي وإثراء المحتوى القومي للتنمية الاقتصادية العربية الشاملة، محور: تأثير وسائل الاتصال الالكتروني في التطور الاجتماعي الاقتصادي، قطاع الاعلام والاتصال، ص، 27 .
- أيمن سليمان مزاهرة، " الأسرة وتربية الطفل"، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، 2007، ص 103
- محمد أحمد البيومي، عفاف عبد العليم، علم الاجتماع العائلي، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، 2005 .
- فاطمة المنتصر الكتاني، "الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمخاوف الذات لدى الأطفال"، دار الشرق للنشر والتوزيع، عمان، 2000 .
- سعيد حسني العزة، الإرشاد الأسري، نظرياته وأساليبه العلاجية ، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2015 .
- أهمية الاسرة في المجتمع <https://mawdoo3.com> .

- أحمد محمد أحمد، جبريل بن حسين العريشي، وفاء بنت رشاد وآخرون، "التربية الأسرية ومؤسسات التنشئة الاجتماعية"، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2013 .
- سامية محمد فهمي، منال طلعت محمود، الخدمة الاجتماعية "نماذج المجالات الممارسة"، الأزارطة، دار المعرفة الجامعية 2005 .
- سميح أبو مغلي، عبد الحافظ سلامة، فدوى أبو رداحة، "التنشئة الاجتماعية للطفل"، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2002 .
- عبد المنصف حسن على رشوان، "ممارسة الخدمة الاجتماعية في مجال الأسرة والطفولة" "اتجاهات نظرية"، حالات وبحوث تطبيقية، المكتب الجامعي الحديث، بدون مكان نشر، 2008 .
- سناء خولي، "الأسرة والحياة العائلية"، الأزارطة، دار المعرفة الجامعية، 2008 .
- عبد اللطيف أبو أسعد، "الإرشاد الزوجي الأسري"، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2014 .
- إحسان محمد الحسن، "علم اجتماع العائلة"، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2005 .
- محمد أحمد، عقله المؤمن وآخرون، "السكان والتربية في الوطن للطباعة العربي"، دار الكندي، الأردن، ط 2001 .
- أحمد عامر، "التنشئة الاجتماعية والسلوك الإنحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية"، برج الكيفان، دار الأمة والنشر والتوزيع، الجزائر 2003 .
- محمد عبد محجوب: القرابة والبناء الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، 2006 .
- معن خليل عمر: علم الاجتماع الأسري، دار الشروق، عمان، الأردن، 1994 .

- سلوى عثمان عباس الصديقي، أميرة منصور يوسف علي: المدخل الاجتماعي للسكان والاسرة، دار المعرفة الجامعية، 2005 .
- خليل محمد بيومي: سيكولوجية العلاقات الأسرية، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2000 .
- سامية حمريش: القيم الدينية ودورها في التماسك الأسري، دراسة ميدانية بمدينة باتنة، رسالة ماجستير، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2009-2010 .
- محي الدين إسماعيل، محمد الديمي: تأثير شبكات التواصل الاجتماعي الإعلامية على جمهور المتلقين، ط 1، مكتب الوفاء القانونية، مصر، 2015 .
- علي أسعد وطفة، علي جاسم الشهاب: علم الاجتماع المدرسي: بنوية الظاهرة المدرسية ووظيفتها الاجتماعية، ط 1، المؤسسة الجامعية للدراسات، بيروت، 2004 .
- سناء الخولي: الأسرة والحياة العائلية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1995 .
- سميحة كرم توفيق: مدخل إلى العلاقات الأسرية، مكتبة الأنجلومصرية، مصر، 1996.
- محمد عبد المحسن التويجري: الأسرة والتنشئة الاجتماعية في المجتمع العربي السعودي، مكتبة العبيدان، الرياض، 2001 .
- معين خليل العمر: التفكك الاجتماعي، ط 1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2005 .
- أحمد الكندري: علم النفس الأسري، ط 2، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، 1996.

- نجيبة بحيري ونورة بن لوصيف، اثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاسرية لدى الطالب الجامعي -الفايسبوك- نموذجاً، دراسة ميدانية بقسم علم النفس، مذكرة ماستر تخصص علم النفس الاجتماعي، 2015-2016.
- عبد الله بن محمد الطيار وآخرون، الفقه الميسر، ج 7، ط 1، مدار الوطن لنشر، سعودية، 1432 هـ.
- حسنين المحمدي، القتل بسبب الزنا بين القوانين الوضعية والشريعة الإسلامية، لاط، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية- مصر، 2002 م .
- وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الموسوعة الفقهية الكويتية، ج 44، ط 2، طب الوزارة، الكويت .
- محمد فاروق النبهان، مفهوم الإحصان في الفقه الإسلامي، مقال الكتروني.
- مجد الدين ابو الفضل الحنفي، الاختيار لتعليل المختار، ج 2، لاط، تحق: محمود ابو دقيقة، مطبعة الحلبي، القاهرة، 1356 هـ / 1937 م.
- مجد الدين ابو السعادات المبارك بن محمد الجزري ابن الأثير، جامع الأصول في أحاديث الرسول، تحق: عبد القادر الأرناؤوط، باب الثاني: في حد الزنا، ح: 1810 ، ج 3، ط 1، مكتبة الحلواني -مطبعة الملاح -مكتبة دار البيان، 1390 هـ / 1970 م.
- يونس السيد الشافعي، الجريمة والعقاب في الفقه الإسلامي، ط 1، دار الكتب العلمية، بيروت، 2003 م.
- إبراهيم بلعيات، أركان الجريمة وطرق إثباتها في قانون العقوبات الجزائري، ط 1، دار الخلدونية، الجزائر، 1428 هـ / 2007 م.

- سعاد فريجات و نبيلة باتي، اثار جريمة الخيانة الزوجية على الرابطة الاسرية - دراسة مقارنة بين الفقه الإسلامي و القانون الجزائري-بجامعة الشهيد حمه لخضر-الوادي،شهادة ماستر في العلوم الإسلامية،تخصص شريعة و قانون،2020-2021.
- عبد الحليم بن مشري، **جريمة الزنا في قانون العقوبات الجزائري**، مجلة العلوم الإنسانية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد خيضر -بسكرة، العدد العاشر، نوفمبر 2006 م.
- امين حسين يونس، أثر الزنا في مسائل الأحوال الشخصية، ط 1، دار الثقافة، عمان-الأردن، 1432 هـ.
- ابن رشد القرطبي، المقدمات الممهדות، ج 3، ط 1، دار الغرب الإسلامي، لام، 1988 م .
- محجن البارعي الزيلعي الحنفي، تبين الحقائق شرح كنز الدقائق وحاشية الشلبي، ج 3، ط 1، المطبعة الكبرى الأميرية -بولاق، القاهرة، 1357 هـ.
- عبد السلام بن عبد الله بن الخضر بن محمد ابن تيمية الحراني) ت: 550 هـ (، المحرر في الفقه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل، ج 2، ط 2، مكتبة المعارف، الرياض، 1404 هـ \ 1984 م .
- الدكتور مصطفى الخن، الفقه المنهجي على مذهب الإمام الشافعي، ج 8، ط 4، دار القلم، دمشق، 1413 هـ/1992م.
- ابن حجر، تحفة المحتاج في شرح المنهاج، ج 9، لا.ط، المكتبة التجارية الكبرى، لام، 1357 هـ .

- محفوظ بن احمد بن الحسن شبو الخطاب الكلوذاني، الهداية على مذهب الإمام أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، عبد اللطيف هميم -ماهر ياسين الفحل، ج 1، ط 1، مؤسسة غراس، لام، 2004 م.
- سليمان نعيمة، المسؤولية الجزائرية في جرائم الصحافة المكتوبة ، مذكرة التخرج لنيل إجازة المدرسة العليا للقضاء، المدرسة العليا للقضاء، الجزائر، 2010-2007.
- كمال بوشليق، جريمة القذف بين القانون والإعلام دراسة تحليلية مقارنة مدعمة باجتihad القضائي للرجال القضاء الإعلام على ضوء قانون العقوبات و الإعلام، دون طبعة ، دار الهدى للطباعة و النشر و التوزيع، الجزائر، 2010.
- أحسن بوسقيعة ، الوجيز في القانون الجزائي الخاص ، الجزء الأول ، الجرائم ضد الأموال ، الطبعة الثالثة ، دار هومة 2006.
- عياط سارة ، جريمة القذف على شبكة الانترنت ، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص قانون جنائي خاص ،كلية الحقوق و العلوم السياسية ،بسكرة .
- علي أحمد رشيدة، الحق في الإعلام وجنح الصحافة، بحث لنيل درجة الماجستير في القانون الدولي لحقوق الإنسان كلية الحقوق، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2002-2001.
- طاهري حسين، الإعلام و القانون (دراسة مقارنة) ، دون طبعة ، دار الهدى للنشر والطباعة، الجزائر 2014.
- عبد الرحيم ريمة، جرائم الصحافة، مذكرة التخرج لنيل إجازة المدرسة العليا للقضاء ، الجزائر 2010-2007.

- بوريش فواد، حرية التعبير و جرائم الصحافة، مذكرة التخرج لنيل إجازة المدرسة العليا للقضاء، الجزائر، 2006-2009 .
- نعيمة سليمان، المسؤولية الجزائرية في جرائم الصحافة المكتوبة، مذكرة تخرج لنيل إجازة المدرسة العليا للقضاء، الجزائر، 2007-2010.
- عبد الحميد المنشاوي ، جرائم القذف والسب و إفشاء الأسرار، بدون طبعة، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، 2015.
- نبيل صقر، جرائم الصحافة في التشريع الجزائري، دون طبعة دار الهدى، الجزائر، 2007.
- محمد صبحي نجم ، شرح قانون العقوبات الجزائري " القسم الخاص "دون طبعة ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 2000 .
- عبد الحميد الشواربي ، الجرائم التعبيرية جرائم الصحافة و النشر، دون طبعة، منشأة المعارف، الاسكندرية ، 2007.
- أحمد أبو الروسي ، جرائم الإجهاض و الاعتداء على العرض و الشرف و الاعتبار و الحياء العام و الإخلال بالأداب العامة من الوجهة القانونية و الفنية ، بدون طبعة ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، مصر، 1997.
- حسن سعد سند ، الوجيز في جرائم الصحافة و النشر بدون طبعة ، دار الألفى لتوزيع الكتب القانونية.
- لحسن بن شيخ آث ملويا، رسالة في جنح الصحافة(دراسة فقهية قانونية قضائية مقارنة)، بدون طبعة ، دار هومة، الجزائر، 2011.

- الرسائل الجامعية :
- بن عباس سهيلة، جريمة القذف في القانون الجزائري و المقارن ،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في القانون الجنائي و العلوم الجنائية ،كلية العلوم القانونية و الإدارية ،بن عكنون، الجزائر، 2001.
- حمو بن إبراهيم فحأ ، الحماية الجنائية للطفل في التشريع الجزائري و القانون المقارن ، رسالة لنيل دكتوراه علوم في الحقوق كلية الحقوق، و العلوم السياسية ،جامعة بسكرة ، 1014-1015 .
- بن دريس سمية ، جريمة الاستغلال الجنسي للأطفال (صور الجريمة و انعكاساتها (مقال ، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم 2019-2020.
- مواقع الإنترنت :
- قانون العقوبات: السجن المشدد والغرامة عقوبة الاستغلال الجنسي للأطفال (<https://www.youm7.com/story/2020/6/20>) .
- الإنترنت متهمة بالتسبب في زيادة حالات الطلاق في العالم العربي (<https://alarab.news/>)
- <https://www.skynewsarabia.com/technology> .
- [\(2024/03/25\)https://www.islamweb.net/ar/article](https://www.islamweb.net/ar/article) .
- الإنترنت متهمة بالتسبب في زيادة حالات الطلاق في العالم العربي <https://alarab.news>
- https://www.bbc.com/arabic/interactivity/2015/12/151221_comme [nt_social_media_divorce](https://www.bbc.com/arabic/interactivity/2015/12/151221_comme)

- (25/03/2024) <https://www.skynewsarabia.com/technology>
- <https://www.islamweb.net/ar/article> (28/03/2024)
- كيف تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي على استقرار الاسرة العربية
(<https://www.researchgate.net>)
- دور وسائل الاعلام في القضاء على ظاهرة التفكك الأسري
(<https://www.asjp.cerist.dz/en/article/141902>)